



ملزمة التلمذة المسيحية

يسوع نور العالم

كنيسة الاتحاد المسيحي الإنجيلية الوطنية



لأنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللَّهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينِ الْعَالَمَ، بَلْ لِيُخْلَصَ بِهِ الْعَالَمُ.

يُوحَنَّا ٣ : ١٧

فهرس المحتويات

المقدمة

- ١- من هو يسوع في رأيك ؟ ص ٣
- ٢- أعمال يسوع المسيح ص ٦
- ٣- ما الذي يفعله يسوع المسيح الان ؟ ص ٩
- ٤- لماذا لا تؤمن بيسوع ؟ ص ١١
- ٥- نظرية وكيفية ممارسة الخلوة ص ١٤
- ٦- تأكيد الخلاص ص ١٧
- ٧- صفات الله ص ٢٢
- ٨- كلمة الله - الكتاب المقدس ص ٢٧
- ٩- الصلاة ص ٣٣
- ١٠- الشراكة ص ٣٨
- ١١- الكرازة ص ٤٣
- ١٢- حياة ممتلئة بالروح القدس ص ٤٨
- ١٣- الحياة التي تغلب الإغراءات والتجارب ص ٥٢
- ١٤- حياة الطاعة ص ٥٧
- ١٥- الخدمة ص ٦٣

المقدمة

شوق غامر انتابني عندما قبلت الرب يسوع المسيح كمخلص شخصي لحياتي وأن اكون تلميذا حقيقا للمسيح وان تكون لدي القوة لجذب الآخرين للمخلص وأنمو في معرفته بصورة مستمرة .
لدي علاقة قوية معه، ممتلئ بالروح القدس، أحيأ بالإيمان والمحبة .

أيها القارئ العزيز، ربما هذه الأشواق القلبية تجسد رغبتك الروحية في هذا الحين للثبات في المسيح والتعمق في معرفة شخصه العظيم، وهذا أمرٌ أمرٌ به الكتاب المقدس في (٢بط 3 : 18) قائلا :-

ولكن أنمو في النعمة وفي معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح

هذا النمو يتطلب تغذية جيدة وصحية وكافية ومناسبة، تماما كما تغذي الأم طفلها الصغير ما هو صحي ونافع لنموه، وبعد سنوات تكون لدى الطفل نفسه رغبة كي يصير كأبيه وكذلك نحن عندما نولد ثانية نصبح أطفالاً روحية تولد لدينا رغبة في النمو ومشابهة مثالنا يسوع المسيح .

عندما قرأت هذا الكتاب أدركت انه بالحقيقة يحتوي على أسس لا بد أن تكون هي الأساسيات للحياة الروحية، و وجدت فيه ارتواء لكل من يريد أن يرتوي من ينبوع الحياة، فهو كتاب مهم لكل من يريد أن يبني حياته على صخر الدهور ربنا يسوع المسيح .



الفصل الأول

من هو يسوع برأيك ؟

عندما نتعرف على شخص لأول مرة، غالباً ما نعرف بعض المعلومات عنه، مثلاً عمله الحالي، محل ميلاده، مدرسته، تخصصه، إلخ، وأيضاً قد تعرف أكثر عن شخصيته أو أفكاره من خلال المحادثة معه، بالإضافة إلى أنك قد تعرف المزيد من أصدقائه المقربين أو جيرانه .

هكذا يكون الأمر عندما نقوم بتقديم يسوع لأحد الأشخاص، ماذا تفتكر عن يسوع في الوقت الحالي ؟.

تختلف الأفكار عن يسوع من شخص إلى آخر، لذلك لتعرف أكثر من هو يسوع يجب أن تستمع إليه شخصياً أو من الأشخاص القريبين منه .

عندما كان يسوع يُعرف نفسه قال إن " فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية، وهي التي تشهد لي" (يوحنا 39:5)، لذلك دعونا نفتح الكتاب المقدس الآن وندرس ما قاله يسوع عن نفسه وما قاله كثير من الشهود عنه .

١ - من أين أتى يسوع ؟ (جنسيته، محل ميلاده، المكان الذي ترعرع فيه / متى 23:1,2) .

٢ - كيف كان يسوع في طفولته ؟ (لوقا 52:2) .

٣ - دعونا نقرأ ما تحكيه الأنجيل التالية ونشرحه عن يسوع .

أ - متى 2:4

ب - يوحنا 6:4

ج - مرقس 38:4

هـ - يوحنا 35:11

ما هي الانطباعات التي تركتها لديك هذه القراءات عن يسوع ؟

٤ - دعونا نقرأ هذا الشاهد من عبرانيين 15:4

(أ) كيف كان يسوع مماثلاً للبشر ؟

(ب) كيف كان يسوع مختلفاً عنا نحن البشر ؟

٥ - بعد قراءتنا للشواهد نرى أن بعض الناس يقولون أن يسوع هو أحد أعظم القديسين والبعض يفتكرون أنه مؤسس لديانة جديدة أو احد الانبياء، قد نقبل هذه الأفكار كلها بصورة طبيعية، ولكن يسوع تحدث عن نفسه بطريقة مختلفة تماماً . ماذا قال يسوع عن نفسه في يوحنا 30:10 ؟

٦ - قد تبدو هذه الكلمات مملوءة بالكبرياء أو البر الذاتي، يمكنك أن تجد نفس التعبيرات في أناجيل أخرى .

(أ) قال يسوع في يوحنا 23:5 أنه سوف يكرم مثل _____

(ب) قال يسوع في يوحنا 9:14 أن الذين رأوه كمثل الذين رأوا _____

٧ - ما يحكيه الشخص عن نفسه مهم ، ولكن شهادة الشهود الذين كانوا معه أيضاً عنصر في غاية الأهمية .

ماذا كان يفتكر عن يسوع كل من كان حوله ؟

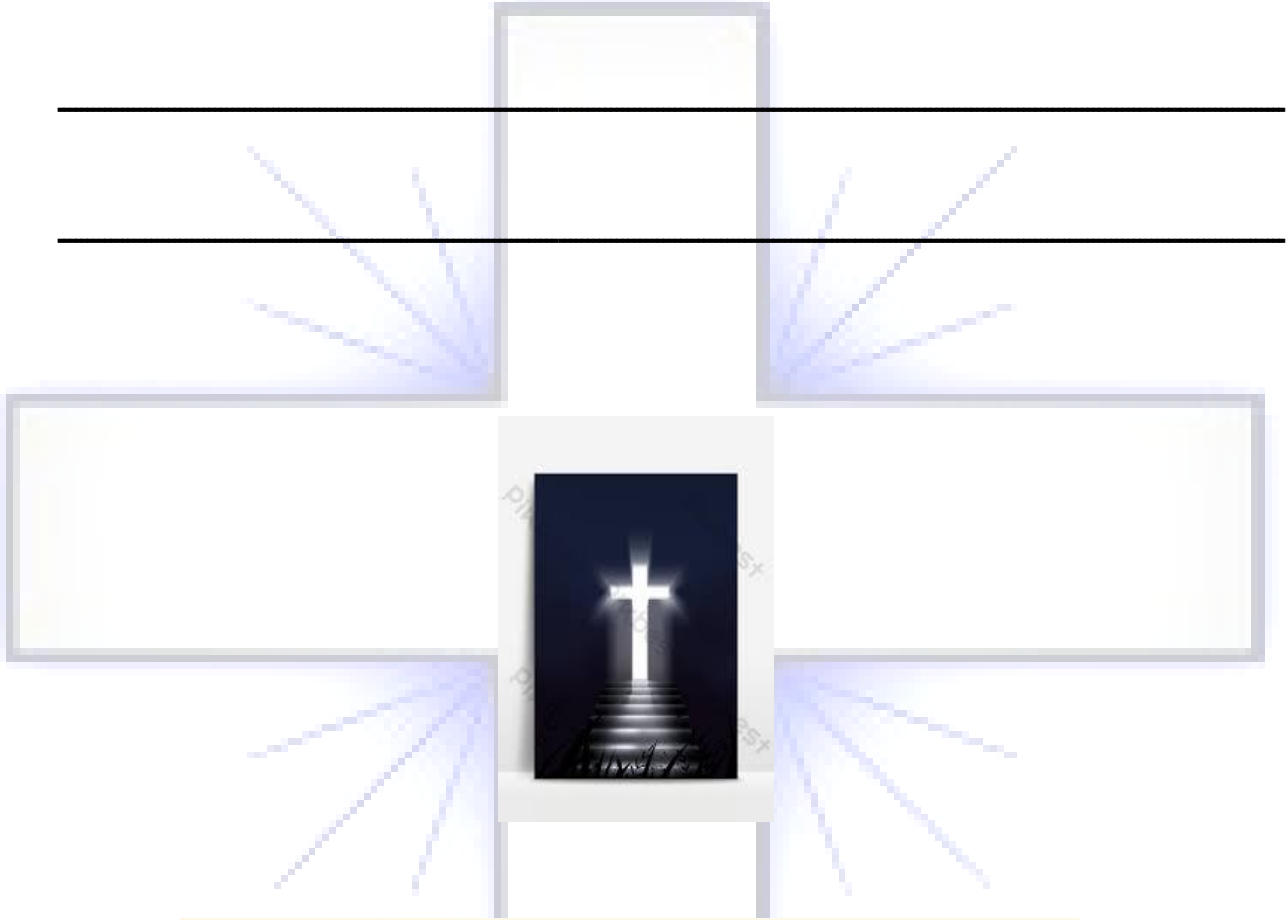
(أ) متى 33:14

(ب) متى 54:27

(ج) يوحنا 28:20

دعونا نلخص آراءهم المشتركة :-

٨ - سأل يسوع تلاميذه مرة ماذا يفتكر الناس عنه، وبعد أن قال التلاميذ ما قد سمعوه من أراء بعض الناس، سأل يسوع تلاميذه ماذا يفتكرون هم عنه .
إذا سأل أنت نفس السؤال الآن بماذا تجيب ؟.



الفصل الثاني

أعمال يسوع المسيح

عندما تقدم ذاتك في هذه الأيام قد تتحدث عن عملك أو خبراتك، ربما لأنك تظن أن ما أنجزته قد يعلن للناس ذاتك بوضوح، لهذا السبب من المهم في مجتمعنا أن يذكر الشخص تاريخه باختصار ليُعرف نفسه .
لديك الآن فكرة عن من هو يسوع ، الأمر مماثل مع يسوع بطبيعة الحال، فمن الضروري أن تعرف ما قد فعله وما يفعله الآن، بمعنى آخر معرفة تاريخه الشخصي إذا كنت تريد أن تعرف من هو.
ما هي الأعمال التي تظن أن يسوع يفعلها الآن ؟
لم يترك يسوع توقعه أو حتى كتيباً، لذلك يجب أن نرجع إلى ما سجله تلاميذه لتتبع أعماله، ومن المؤكد أنهم لم يكتبوا عن يسوع بصورة كاملة (يوحنا 25:21) ولكنهم ذكروا أبرز أعماله في الأربع أناجيل .
ولأن دعونا نقرأ الأناجيل لندرس نوعية الأعمال التي قام بها المسيح .
١ - دعونا نقرأ في (متى 6-2:11)، كيف وصف يسوع عمله عندما سألته يوحنا المعمدان إن كان هو المسيح المنتظر ؟

٢ - وصف متى أعمال يسوع وهو أحد تلاميذه ؟ (متى 23:4).

٣ - من هم الناس الذين عاش معهم يسوع خلال فترة حياته ؟ (مرقس 15:2)

٤ - ماذا تشعر تجاه حياة يسوع ؟ ما هي الانطباعات التي تأخذها بناءً على نمط حياة يسوع المسيح ؟

٥ - ما نوع الموت الذي مات به يسوع، وهو الذي عاش حياة رائعة وعظيمة ؟

(مرقس 15:25)

٦ - مات يسوع بطريقة لا تختلف كثيراً عن موت المجرم السياسي ولكن يسوع نفسه وتلاميذه أيضاً قالوا إن هذا الموت له معنى ومغزى عظيم، دعونا نلخص هذه المعاني .

(مرقس 10:45)

(رومية 8:5)

٧ - يذكر الكتاب المقدس أنه يجب أن يموت يسوع على الصليب من أجل الخطايا .

ما هي هذه الخطايا ؟ من فضلك أكتب أفكارك عن هذه الخطايا .

٨ - ماذا يقول الكتاب المقدس عن مصدر الخطية وعاقبتها ؟ (رومية 12:5 , 23:3)

إذا كنت تريد أن تعرف أكثر عن مصدر الخطية اقرأ (تكوين ٣) ويمكنك أيضاً أن تعرف أكثر عن عاقبة الخطية إذا نظرت حولك إما من خلال أفكارك أو تصرفاتك أو ما يحدث مع جيرانك وفي مجتمعك .

٩ - حل يسوع مشكلة الخطية بسفك دمه وموته على الصليب، (أفسس 1:7)

هل تظن أنه قد تم حل مشكلة خطيتك أنت أيضاً ؟

ما هي المنافع والامتيازات الأخرى التي أعطيت للعالم من خلال دم يسوع المسفوك على الصليب ؟

(أفسس 13:2-14)

(كولوسي 1:20)

مجتمعاتنا الحالية، دعونا نفكر بعمق في المشاكل التي يمكن حلها من خلال الصليب .



أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ، أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَادْعُوا بِالْخَيْرِ لِلَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ.

(متى ٥:٤٤)



الفصل الثالث

ما الذي يفعله يسوع المسيح الآن ؟

إذا توفي احد الذين نعرفهم أو رحل بعيداً، لن يتبقى لدينا سوى ذكرياتنا عنه، ومهما تكن عظمة هذا الشخص، فهو لن يؤثر فيك بصورة عملية بعد وفاته، حتى وأن كان حياً في ذاكرتك.

لقد درست حتى هذه اللحظة حياة وموت يسوع المسيح، إنه حقاً تعبير عجيب عن الحب وحصاد روح التضحية النبيلة، لكن على الرغم من كل هذا، لن يُذكر المسيح ألا كمُجرد إحدى الشخصيات العظيمة في العالم لا أكثر، إذا كان عمله قد أنتهى بموته على الصليب، إلا أن الكتاب المقدس يقول أنه مات لكنه قام ثانية وأن يسوع هذا بذاته ما زال حياً حتى يومنا هذا ليعمل في العالم، ما الذي تعتقده بخصوص هذه الحقيقة ؟

من بين كثيرين قد تعلموا عن حياة وموت يسوع، جزء كبير يُقدرون يسوع أسمى تقدير، لكن تقديرهم هذا لن يكون صحيحاً ما لم يعرفوا قيامة يسوع، لأن قيامة يسوع قد سبقها التنبؤ أثناء حياته وقد خاطر تلاميذه بحياتهم في سبيل الشهادة بذلك.

١ - ما الذي قال يسوع إنه لا بد أن يحدث بعد موته ؟ (متى 21:16)

٢ - يخبرنا الكتاب المقدس أن يسوع قام ثانية من الموت كما سبق ووعد، من هم الذين رأوا يسوع المقام ؟
(1كو 8:15)

٣ - ما الذي أعلنه يسوع عن ذاته أمام تلاميذه بعد القيامة ؟ (متى 18:28)

ما الذي قاله الرسول بولس عن يسوع المقام في (رومية 4:1) ؟

٤ - دعونا نقرأ (أعمال الرسل 11-9:1) أين ذهب يسوع بعد قيامته ؟

٥ - دعونا نقرأ (أف 23-20:1)

(أ) في أي مركز يوجد يسوع الآن ؟ (20)

(ب) ما الذي يتفوق يسوع عليه في هذه اللحظة ؟ في أي مكان أعلى يوجد يسوع الآن ؟ (21)

(ج) ما هما الحدثان اللذان يشيران الى يسوع الجالس عن يمين الله ؟ (22)

٦ - ما الذي ركز وأكد عليه التلاميذ بقوة بعدما قام يسوع وصعد الى السماء ؟ (أع 32:2 , 33:4)

٧ - ما تأثير إيمان الشخص بقيامة يسوع على حياته اليومية ؟ (رو 5:4-6)

٨ - بناءً على ما ورد في (1كو 14:15-19)، ما هي المشاكل التي كان سيواجهها المؤمنون بي يسوع إذا لم تكن القيامة حقيقة تاريخية؟

٩ - يمكنك تقدير يسوع تقديراً سامياً حتى وأن كنت لا تؤمن بقيامته، لكن مثل هذا التقدير لن يكون تقديراً كاملاً، ما الذي تؤمن به بخصوص قيامة يسوع ؟



الفصل الرابع

لماذا لا تؤمن بيسوع؟

حتى الآن درست من هو يسوع وما الذي فعله وما هو دوره في عالمنا المعاصر، لكن مثل هذه المعرفة لن تغير من حياتك، ولا حاجة بنا لأن نقول إن هذه المعرفة لا تستطيع تغيير هذا العالم أيضاً. إذا رغبت في الحصول على حياة جديدة وتأسيس مجتمع جديد، يجب عليك أن تختبر قوة يسوع هذا وأن تشعر بسلطانه حقاً، ما الذي يجب عليك أن تفعله كي تحقق هذا؟ في هذا الفصل سنقدم لك إجابات يسوع وتلاميذه عن هذا السؤال نرجو أن تأخذ أجوبتهم بجديّة، سيكون قراراً ضخماً للغاية إذا قررت أن تسلك ضد مشوراتهم .

١ - دعونا نقرأ (يو 16:3)

(أ) ما الذي يشير اليه العالم الذي يحبه الله والمذكور في هذا المقطع وما هي المناطق التي يشملها هذا العالم ؟

(ب) لا يحب الله النفوس البشرية فقط بل يحب ايضاً كل الجنس البشري والطبيعة والمجتمعات التي ينتمون اليها أيضاً، أعطانا الله يسوع المسيح، أبنة الوحيد، لأنه يحب العالم، ما الذي فعله لأجل هذا العالم ؟ (نرجو مراجعة الفصلين الثاني والثالث).

(ج) ما الذي يجب عليك ان تفعله للحصول على الحياة الأبدية ؟

(الحياة الأبدية تعني أن تحيا مع الله)

٢ - أكتب بالتفصيل أي نوع من السلوك ينطوي عليه إيمانك بيسوع ؟

(أ) رو 10:9-10

(ب) يو 12:1

(ج) أع 38:2

٣ - ما التغيرات التي تطرأ على حياة الأفراد كنتيجة لأيمانهم بيسوع ؟ (يوحنا 24:5)

(أ) الحالة الراهنة

(ب) الوعد الآتي

(ج) تغيير الماضي

٤ - ما هي التغيرات التي ستطرأ على الظروف المحيطة كنتيجة للإيمان بيسوع ؟
(أ) في المنزل . (أع 16:30-31)

(ب) بين الجيران . (1 يوحنا 4: 11)

(ج) في المجتمع . (متى 5:13-16)

٥ - ستكون لنا علاقة خاصة مع الله عندما نؤمن بيسوع، نصير شعب الله (1 بط 2:9) و أبناء الله (يو 12:1)، وهذا يعني أنه منذ اللحظة التي فيها ندخل في علاقة مع الله، نصير مرتبطين فعلاً بالآخرين الذين يؤمنون بيسوع.

كيف تُعبر (رو 5:12) عن هذه العلاقة ؟



٦ - ستكون لأولئك الذين يؤمنون بيسوع بالتأكيد علاقة فيما بينهم وسيكونون جسداً بالاتحاد بعضهم البعض، وهذا ما نسميه الكنيسة، على الرغم من أن الكنيسة المرئية غير كاملة هذه الأيام، إلا أن يسوع قد اشتراها ودفع دمه ثمناً لها، (أع 28:20).

كيف يصف الكتاب المقدس العلاقة بين يسوع والكنيسة ، (أفسس 23:5).

٧ - لقد درسنا حتى الآن عن يسوع، دعونا نراجع مرة ثانية ما تعلمناه حتى هذه اللحظة .

(أ) يسوع المسيح كان بشري وفي ذات الوقت هو الله .

(ب) عاش يسوع المسيح حياة كاملة في هذا العالم ومات على الصليب نتيجة خطايا هذا العالم .

(ج) قام يسوع المسيح من الموت وهو حي .

(د) سنتال تغييراً شخصياً عندما تؤمن بيسوع، الآن عليك أن تفكر وتقرر ما الذي ستفعله تجاه يسوع، هل ترغب أن تؤمن بيسوع الذي عرفته الآن ؟

إذا رغبت أن تؤمن بيسوع هل ترغب أن تكون عضواً في كنيسة كجزء من جسده ؟ .

٨ - نرجو أن نتحدث إلى الله عن أفكارك هذه بمجرد اتخاذك القرار .

الوظيفة :-

قم بحفظ (غلاطية ٢: ٢٠) و(يوحنا ١: ٥).



الفصل الخامس

نظرية وكيفية ممارسة فترة الخلوة

عندما رحبنا بيسوع في قلوبنا وحصلنا على تأكيد الخلاص، بدأنا بالفعل شركتنا معه، وكما نحتاج أن نتلاقى مع أصدقائنا مرات عديدة كي نكون قريبين من بعضنا البعض، نحتاج أيضاً لقيام شركة شخصية مع يسوع للدخول في علاقة عميقة معه، ونحن نسمي الوقت المخصص للعلاقة الشخصية مع يسوع (فترة الخلوة).
لتحديد الشركة مع يسوع، يجب علينا أولاً أن نراجع ثانيةً علاقتنا معه .

١ - كيف كان يقضي يسوع يومه المشحون بالمهام ؟ (متى 23:4).

كيف تقضي وقتك يومياً ؟

٢ - أقرأ (لو 16-15:5) ما هي الأولوية الأولى في خطة قضائه ليومه ؟.

٣ - ما الذي فعله في الصباح الباكر قبل أن يبدأ عمله ؟ وماذا بخصوص وقتك في الصباح الباكر ؟ (مر 35:1).

٤ - كان داود رجلاً حسب قلب الله، وكان يفعل كل ما يريده الله أن يفعله، لأنه كان يتمتع بشركة عميقة مع الله، أقرأ (مز 3:5) و (مز 8:143) ولخص الصورة العامة لوقته مع الله .

يمكننا أن نسمي هذا الوقت مع الله فترة الخلوة .

(سؤال) إنني حالياً أقرأ الكتاب المقدس وأدرس وأكرس وقتاً للصلاة، أليس هذا هو فترة الخلوة ؟

٥ - دعونا نفكر في سبب أهمية قضاء فترة الخلوة .

(أ) للحصول على شركة حقيقة مع الله .

يجب ألا تنكسر علاقتنا مع الله أبداً، نحن بحاجة إلى شركة مستمرة معه، هناك طرق كثيرة ومتعددة للشركة مع الله، لكننا لن نتمتع بالمقابلة الشخصية مع الله إلا من خلال فترة الخلوة .

(ب) للحصول على إرشاد الله وحمايته .

الإرشاد مز 105:119 عن طريق كلمة الله.

الحماية مز 133:119 عن طريق كلمة الله.

يساعدنا الله كي نحل مشكلات حياتنا عن طريق فترة الخلوة .

(ج) كي نغير لنصير على شبهه، في الشخصية والسلوك، (2كو 18:3) .

يجب أن نظهر حياتنا المسيحية الصادقة للآخرين كنور وملح في العالم، إننا حقاً بحاجة إلى شركة شخصية مع الله كي نغير لنكون على صورته .

(د) لخدمته وإتمام عمله، (لو 15:5-16 ، مر 35:1) .

كي نحقق المهمة التي يأتينا الله عليها، يجب أن نستمد القوة والتوجيه من خلال شركتنا معه .

٦ - كيف نحصل على فترة الخلوة ؟.

✦ أبدأ بالتسبيح -- التسبيح هو أعداد قلب الإنسان للدخول الى حضرة الله، أبدأ فترة خلوتك بالتسبيح .

✦ أطلب معونة الروح القدس -- بما أن مؤلف الكتاب المقدس هو الروح القدس الذي أوحى به، فهو يضيء أذهاننا كي نفهم كلمة الله بوضوح .

✦ استمع الى كلمته -- يرغب الله في أن يكشف ذاته لنا عن طريق كلمته (تعزية، رجاء، تحذير، خطط، أفكار، الخ)، لذلك يجب أن نفتح أذاننا لما سيقوله لنا اليوم، أولاً أقرأ الجزء الكتابي بصوت عالي ثلاث مرات، إن الاتجاه المتضع بداخلنا عند سماعنا كلمة الله، وإدراكنا لسلطان الكلمة المقدسة وقراءتنا المخلصة كلها أمور تمكننا من التركيز في كلمة الله، أثناء قراءتك وتأملك في الكلمة، أبحث عن أقانيم الله المختلفة (الأب والأبن والروح القدس)، ثم بتأملك في الكلمة أطلب من الروح القدس أن يظهر لقلبك ما هي الخطايا التي يجب الاعتراف بها وكيفية تحويل التوبة إلى أفعال عملية .

✦ ضع تطبيقات محددة -- ذكر الأمور بدون تطبيق لها هو مثل شجرة بلا ثمر، أنت بحاجة لأن تكتب ما هي الأمور التي تحتاج القيام بها، عندئذ ما هو مبهم سيصير واضحاً وستصير صلواتك أكثر تحديداً .

✦ صلي صلوات تغطي " كلمة اليوم " -- وأطلب من الله أن يعاونك كي تطيع كلمة اليوم هذه .

✦ شارك بالكلمة التي اختبرتها -- شارك مع غيرك من المؤمنين ما قد حدث نتيجة تطبيقك للكلمة في حياتك، وعن طريق مثل هذه المشاركة تصبح علاقتك بجيرانك أقرب وتفيض محبة .

٧ - التعليمات المعطاة في هذا الفصل مجرد خط إرشادي يهدف إلى تحقيق النصر في الحرب الروحية، ورجبتنا هي أن تكون لديك طريقة مفيدة وفعالة بالنسبة لك إلى أقصى مدى بحيث تستطيع أن تطبقها، سر مع كلمة الله بانتظام، وستختبر حياة مسيحية رائعة ومنتصرة .

٨ - يؤكد (مز 119:15-97) على أهمية التأمل في كلمة الله و ما هو الفرق بين التأمل في الكتاب المقدس ومجرد قراءته .

٩ - إذا كنت ترغب حقاً أن تقود كلمة الله قديمك وأن تكون سراجاً لطريقك، يجب أن تضعها موضع التنفيذ، والتطبيق يعني أنك تربط بين تأملاتك وحياتك اليومية .
هناك ثلاثة مبادئ للتطبيق السليم :-

- (١) يجب أن يكون التطبيق شخصياً .
- (٢) يجب أن يكون التطبيق عملياً .
- (٣) يجب أن يكون التطبيق ممكناً .

١٠ - ليس من السهل الحصول على فترة خلوة بصورة منتظمة على الرغم من إدراكنا لأهمية فترة الخلوة، دعونا نراجع بعض النصائح التي تعاوننا على المواظبة على فترة الخلوة بانتظام.

(أ) نحن بحاجة للتدريب وضبط النفس لصالح حياتنا البارة، (1 تي 4: 7)، (1 كو 9: 25-26)، ما هي العقبة الحقيقية التي تعترض فترة خلوتك ؟

(ب) اختر شخصاً يمكنك مشاركته بتأملاتك، (عب 10: 24-25)، (2 تي 2: 2) .

في الواقع إن شركتك مع الأخوة والأخوات في الكنيسة من شأنها أن تشجعك على المشاركة مع يسوع بلا انقطاع.

(ج) لا تجعل فشلك أو سقوطك يصيبك بالإحباط من قضاء فترة الخلوة، لكن أستمِر في ذلك بانتظام.

١١ - دعنا نبدأ في تنفيذ فترة الخلوة من الآن مع (يو 8: 11-11) .

١٢ - دعنا نشارك مع الآخرين ما قد تأملته من المقطع الكتابي المعين لفترة الخلوة.

الفصل السادس

تأكيد الخلاص

الوظيفة :-

ا- سجل ملاحظتك الخاصة على عظة يوم الأحد .

ب- أقرأ أنجيل متى من الاصحاح الاول الى الاصحاح الثاني .

ج- قم بحفظ (1 يوحنا 13:5 ، يوحنا 24:5) .

د- قم بقضاء وقت الخلوة مع الله .

١- الآن وقد أمنت ببسوع وصرت عضواً في كنيسة أي في جسده، هل أستطيع أن أسالك ثانية : هل تؤمن ببسوع إذا اجبت بنعم بكل وضوح، أرجوك أجب الأسئلة التالية :-

٢- هل يسوع بداخلك الآن ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعلم ☐ رؤيا 20:3

٣- هل أنت متأكد أن خطاياك قد غفرت ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعلم ☐ كولوسي 14-13:1

٤- هل صرت الان من أولاد الله ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعلم ☐ يوحنا 12:1

٥- هل حصلت على حياة أبدية ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعلم ☐ 1 يوحنا 13:11-11:5 ، يوحنا 24:5

٦- هل حصلت على الفداء ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعلم ☐ كولوسي 14-12:1

٧- هل أنت متأكد أنك ستدخل السماء إذا توفيت الليلة ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعلم ☐ لوقا 43-42:23

٨- هل قبلت الروح القدس ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعلم ☐ اكو 3:12 ، تي 5:3

٩- هل ولدت ثانية ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعلم ☐ يوحنا 5:3-3:5 ، تي 5:3

١٠- هل أنت مقتنع أنك لن تواجه دينونة العقاب ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعلم ☐ رومية 1:8 ، يوحنا 24:5 ، يو 18:3

أرجو أن تراجع الأعداد الكتابية التالية :-

رو ٣:٢٠ ، رؤ ٨:١ ، كو ١:١٢-١٤ ، يو ١٢:١٢ ، يو ٥:٢٤ ، أع ١٦:٣١ ، أف ٨:٩ ، لو ٢٣:٤٢-٤٣ ، اكو ١٢:٣ ، يو ٣:٥ ، تي ٣:٥ ، يو ٣:١٨ .

عندما تجيب على الأسئلة العشرة السابقة التي تدور حول ما تعتقده، فأنت بذلك تؤكد أنك نلت الخلاص، وأنت صرت الآن مؤمناً. أن تكون مؤمن فهذا معناه أنك قد تلقيت محبة يسوع وغفرانه لخطاياك بقبولك المسيح بالآيمان، ويتحقق هذا بتكريسك ليسوع بفكرك وعواطفك وإرادتك.

يمكننا شرح العلاقة مع المسيح بأخذ الزواج كمثال، في الزواج توجد ثلاث عناصر وهي الفكر والعواطف والآرادة ويجب أن توجد هذه العناصر الثلاثة ، فمثلاً، لن يتحقق الزواج فقط لمجرد أن الرجل يعتقد أن خطيبته ستكون عروساً رائعة، وأنها تناسبه، ويحبها من أعماق قلبه، الزواج يحتاج الى إرادة الشخص مثلما يحتاج إلى فكره ومشاعره، ولن يتحقق الزواج ما لم يقم الرجل والمرأة بالموافقة على أسئلة محددة يطرحها عليهم شخص رسمي له صلاحية إتمام ذلك .

ينطبق نفس الأمر على العلاقة بين يسوع المسيح ونحن، يجب أن نعرف المسيح أولاً بالذهن ولكنك تحتاج إلى اختبار عاطفي أيضاً، وعلى الرغم من ذلك فالذهن و العواطف لا يكفيان، حتى وإن توافر هذان العنصران، لا يمكنك أن تصير مؤمناً ما لم تقبل الرب في حياتك بفعل إرادتي .

١ - الفهم عن طريق المعرفة .

دعنا نفحص بأكثر عمقاً العناصر الثلاثة الجوهرية لتكريس المؤمن عنصراً فاعلاً، المسيحية ليست إيمان أعمى، لقد تأسست على حقائق تاريخية، تبرهننت على مر القرون الطويلة بدراسات وأبحاث قام بها العديد من الدارسين، لقد كرس الكثير من الدارسين حياتهم لدراسة حياة يسوع الناصري، وتعاليمه وموته وقيامته وتأثيره، نتيجة لذلك، فإن أحداث قيامة يسوع تستند إلى أدلة وبراهين أكثر مصداقية من دلائل انتصار الجنرال ولنجتون على نابليون.

قال البروفيسور إدوين سيلوين :-

" إن حقيقة دفن يسوع وقيامته بالجسد بعد ثلاثة أيام جعلت الكثيرين الذين كانوا يعرفون يسوع المسيح من قبل، يخلدون في علاقة جديدة معه، وحادثة قيامته هذه تستند على إثباتات وبراهين لا يستطيع أحد أن ينكرها ."

كان خبر قيامة يسوع رسالة ثورية تقدمها الكنائس الأولى المعاصرة لزمن كتابة العهد الجديد، وما زالت هذه الرسالة بنفس ثورتها في يومنا هذا، وذلك لأنها حقيقة تاريخية.

لذلك، يجب أن نفهم محتوى الأنجيل بمنتهى الوضوح وذلك لكي نقدم أيماناً مكرساً بالذهن، ولأن دعنا نرى ما إذا كنت تفهم الحقائق التاريخية ومعاني الأنجيل بصورة صائبة.

(١) من هو يسوع المسيح ؟

كيف قدم يسوع نفسه ؟

يوحنا 30:10

يوحنا 8:14

كيف قام الأشخاص المحيطون بيسوع بتقديمه ؟

متى 33:14

متى 54:27

(٢) ما هو نوع العمل الذي قام به ؟
(أ) ما الذي فعله أثناء حياته على الأرض ؟ (أع 38:10).

(ب) لماذا مات يسوع على الصليب ؟ (مر 45:10)، (رو 8:5).

(٣) ما الذي يفعله الآن ؟
(أ) ماذا قال يسوع عما سيحدث بعد موته ؟ (متى 21:16).

(ب) ماذا يفعل يسوع المقام الآن وأين يفعله ؟ (أف 23-20:1).

(٤) - يجب أن تؤمن بيسوع .
لخص التعاليم الواردة في (يوحنا 16:3).

٢ - خبرة عاطفية.

العاطفة تعني المشاعر أو رد الفعل لسلوك معين، أو حدث أو خبرة معينة، ونحن كبشر لنا هذه العاطفة، وطريقة سماع الأنابيب ومعرفة أمور عن يسوع والإيمان به ستثير بالتأكيد ردود فعل عاطفية لديك، في نفس الوقت، تتباين أشكال وأنواع العاطفة، وقد يؤدي ذلك إلى إرباك علاقتك مع الله إذا لم تتمكن من التمييز بين هذه الأنماط العاطفية بصورة سليمة.

(أ) الإيمان هو رد فعل عاطفي.
كيف كان رد فعل الجموع التي سمعت عظة بطرس وعظة إسطفانوس ؟ (أع 37:2 ، 54:7).

على الرغم من اختلاف إيمان المجموعتين اختلافاً كبيراً ، كان هناك رد فعل مشترك بينهما .

(ب) رد الفعل العاطفي يختلف من شخص لأخر .
كيف عرف بولس الرسول يسوع ؟ (أع 10-6:22)، (2 تيمو 5:1) .

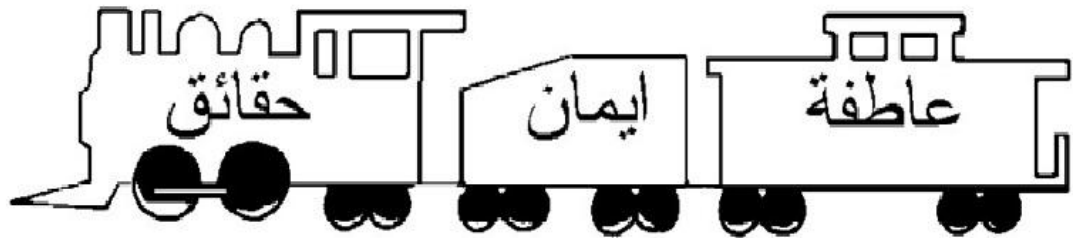
إن رد الفعل العاطفي المتمثل في الإيمان يختلف طبقاً لشخصية الفرد أو خلفيته العائلية، إلى أي مجموعة تنتمي أنت في رأيك ؟.

(ج) لا تعتمد على المشاعر .

تمثل المشاعر جزءاً طبيعياً في حياتنا كبشر فنحن كائنات عاطفية، الأفراد ذوو الشخصيات المختلفة عاطفياً يتجاوبون بطرق مختلفة تماماً عن بعضهم البعض عندما يدخلون في علاقة مع الله، قد تكون للبعض مشاعر ملتهبة بينما تكون لغيرهم مشاعر هادئة، ولأن المشاعر تتباين وتختلف بهذا المقدار الضخم يجب عدم الاعتماد على مشاعر بعينها، على رغم من أهمية أن تكون لنا اختبارات عاطفية، فقد يكون من السهل أن تفقد اقتناعك وتأكيد علاقتك الشخصية مع الله عن طريق يسوع المسيح إذا كان كل ما تفتش عنه اختباراً عاطفياً معيناً .

(د) العاطفة ناتجة عن الكلمات والإيمان.

الاقتناع بالخلاص مبني على سلطان كلمة الله، إذا تحركت وفقاً لكلمة الله، ستأكد وتقتنع بأنك صرت ابناً لله، يجب أن يعيش المسيحي بكلمات الله وبالإيمان بإخلاص الله نحوه .



٣ - عزم الإرادة .

يجب أن يشتمل عزم الإرادة على الإرادة ذاتها بالإضافة إلى الفكر والمشاعر كي تكون مؤمناً ولتتأكد من كونك مؤمناً، أكد يسوع على أهمية الإرادة البشرية بالنسبة لنا كي يتكون لدينا تأكيد الخلاص، لذا، يجب أن نعزم بإرادتنا إذا أردنا أن نؤمن بيسوع وأن نتبعه، حتى لو اختلف شكل وأسلوب هذا العزم .

(أ) ما هو نوع القرار الذي طلبه يسوع من الشاب الغني ؟ (لو 22:18) .

من المعتاد أن يطلب يسوع منك أن يكون لك قرار إرادي للإيمان، لكن هذا لا يحدث لكل شخص .

(ب) كيف مارس الشحاذ الأعمى إرادة الإيمان عندما تقابل مع يسوع ؟ (لو 18:39-41).

هل أتخذت قراراً واضحاً عندما أمنت بالرب ؟

٤ - إظهار إيمان الخلاص .

في علاقة الله مع كياننا المتكامل الذي يضم العناصر الثلاث السالفة، يظهر الله لنا ثلاث إثباتات لسكنى المسيح بداخلنا.

(أ) كلمات الله .

هناك كلمات من الله تخرج من داخلنا وهي إحدى هذه الإثباتات ، تأكيد الخلاص مبني على سلطان كلمات الله،

أرجوك أقرأ (1 يوحنا 5:9-13).

(ب) برهان داخلي بالروح القدس .

الروح القدس يشهد فينا أننا أولاد لله أرجوك أقرأ (رومية 8:14-17).

(ج) حياتنا المتغيرة .

أكبر برهان عام يشير الى اختبارك وولادتك ثانية وأنت صرت ابناً لله هو حياتك التي تغيرت.

أرجوك أقرأ (1 يوحنا 2:3-6).



الفصل السابع

صفات الله

الوظيفة :-

- ا- سجل ملاحظتك الخاصة على عظة يوم الأحد .
- ب- أقرأ أنجيل يوحنا من الإصحاح الأول الى الإصحاح السابع .
- ج- قم بحفظ (١ اخبار 12-11:29) و(مزمور 6-5:36) .
- د- قم بقضاء وقت الخلوة مع الله .

صارت الآن لنا علاقة خاصة مع الله بالإيمان بيسوع، ونحن مقتنعون أننا أولاد الله ونؤمن أيضاً أننا سوف نحيا للأبد، لقد أعطانا الروح القدس هذا التأكيد في أذهاننا (رو 16:8)، والآن نبدأ حياة إيمان جديدة مه هذا التأكيد، وما نحتاجه أكثر هو أن نعرفه معرفة موضعية، يجب أن نعرف بصورة أفضل من ذا الذي يسود حياتنا انطلاقاً من داخلنا، وليس كمفهوم فلسفي كما كنا نفعل في الماضي ، بفعلنا هذا، يمكننا أن نجعل إيماننا أقوى مما كان قبلاً بالتأكيد.

أنت تعرف الله من قبل كمؤمن، لكنك يجب أن تعرف أكثر عن طبيعته إذا كنت ترغب حقاً أن يكون الله مركز حياتك على الدوام ، وبفعلك هذا، يمكنك أن تحيا حياة شعب الله التي يريدها لهم، يعلمك الكتاب المقدس عن طبيعة الله بالتفصيل.

ما الذي يركز عليه هوشع النبي في (هو 6,3:6)؟

دعنا ندرس طبيعة الله المعلن عنها في الكتاب المقدس أولاً لنعرف عنه .

١ - الصفات الفريدة لله.

أنها الصفات التي لا يملكها أحد إلا الله فقط ولا توجد كائنات أخرى سواء مادية أو روحية تملكها، هذه الصفات مسجلة في (1 أخ 13-10:29).

(١) الله مطلق السيادة وهذا يعني أنه أعلى حاكم، فالله هو أعلى حاكم في هذا الكون.

(أ)- كيف تصف (رومية 36:11) سيادة وسلطان الله ؟

(ب) عندما نعرف هذه الحقيقة ، ما هو الموقف الذي يجب علينا ان نتخذه تجاه العالم الذي نعيش فيه الآن ؟.

٢ - الله كائن إلى الأبد ولا يوجد زمن لم يكن الله موجوداً فيه مطلقاً، الله هو الشخص الذي ليست له بداية ولا نهاية وهو غير محدود بزمن، إنه حي إلى الأبد ويرى ماضيها ومستقبلنا دائماً بنفس وضوح رؤيته لحاضرنا.

(أ) كيف يصف كل من (إشعيا 6:44) و(تيموثاوس الأولى 17:1)، على الترتيب أبدية الله ؟.

(ب) ما هي الفوائد الممنوحة لنا عندما ندرك حقيقة أن الله الذي عمل في الماضي وسيعمل في المستقبل، مازال يعمل في الحاضر أيضاً (عب 8:13).

٣ - الله كلي المعرفة، وهو يعرف كل شيء، لا يوجد شيء جديد بالنسبة له، ولا يوجد شيء مثل خلاص المؤمنين أو أي أمور أخرى تحدث في هذا العالم لا يعرف الله عنها.
(أ) يقول الكتاب المقدس أن الله هو نبع الحكمة وهو أيضاً كلي العلم والمعرفة، هل يشمل هذا كل الأمور الخاصة بكل فرد ؟ (إشعيا 40:12-14) و (1 يو 3:20).

(ب) عندما ندرك أن الله يعرف كل شيء عنا، ما تأثير هذا على أتجاه حياتنا (متى 29:10-31).

٤ - الله موجود في كل مكان، الله لا نهاية له، وهو فوق حدود الزمن والفضاء، لذلك من حماقة أن يعتقد أحد أن بمقدوره أن يختبئ ليضل الله، أولئك الذين لديهم هذا الاعتقاد سيدركون دائماً حضور الله ويمكنهم أن يحيوا حياة مليئة بالبركة في صحبته،
(أ) ما معنى هذه الكلمات :- "...أما أملأ أنا السموات والأرض يقول الرب " (إرميا 23:24).

(ب) ما فائدة الإيمان أن الله موجود في كل مكان، لحياتنا ؟ (مز 139:7-8).

٥ - الله كلي القدرة، إن قوة الله أعظم من مجموع قوات كل الخلاق، لذلك، هو خالق كل شيء، ويحفظها ويفتديها بقوته، وخاصة المخلصون بالإيمان .

(أ) الله كلي القدرة، وقوته عظيمة، (مز 147:5) و (أف 3:20)، ما هي الفوائد التي تعود علينا بناءً على هذا الإيمان عندما نكون في موقف صعب أو ضعيف ؟ (في 4:13) و (2 كو 12:9).

٦ - الله لا يتغير مطلقاً، الله يفي بالأشياء العديدة التي وعد بها، لذا يمكننا أن نثق به.

تدبير الله يتبدل ويتخذ أشكالاً عديدة، لكن الله ذاته لا يتغير أبداً، (مز 102:27) و(يع 1:17).

(أ) ما هي الفوائد التي تعود علينا إذا آمنا بعدم إمكانية تغير الله حتى وأن لم نفهم تدبير الله؟

٢ - الطبائع التي يتشارك الله والبشر فيها .

الصفات التالية تخص الله وتتضح في العلاقة بين الله والبشر.

(١) - النزعة نحو الخير

الله محبة، وهو يمنح محبته بالكامل لمن يحبهم بغض النظر عن مميزاتهم أو عيوبهم، لقد أظهر محبته نحونا بأرساله يسوع إلى العالم وجعله يموت على الصليب عن خطايانا، (رو 8:5).

(أ) أظهرت محبة الله ؟ (يو 16:3).

(ب) ما هو موقعي أنا الذي منحت كل هذه المحبة ؟ (1 يو 16:3).

(٢) - الإخلاص

الله أمين دائماً، البشر يسعون دائماً نحو الحق، الذي لا غش فيه الذي يفتش البشر عنه نجده في الله . لا غش في الله، (تي 2:1)، ما يجب علينا عمله كشعب الله كي نحيا حياة آمنة في كل أمورنا بدون زيف ؟ (في 15:2).

(٣) - البر

الله لا يريد عمل أشياء خطأ، وكما أن الله كامل ، فهو يطلب الكمال لكل الذين يرغبون في العيش معه، وهذا المستوى يعلمنا أن الخلاص لا يتحقق بالطرق البشرية (مت 23:19) بل يتحقق فقط بواسطة الاعتماد على نعمة الله، الله بار (تث 4:32) ونحن الذين صرنا شعب الله يجب أن نكون أبرار (مت 48:5).

(٤) - القضاء

الله عادل وغير متحيز، وعدله هذا واضح تماماً في قضائه، سينال البشر قضاء عادل عندما يقفون أمام الله للدينونة، وهذه الحقيقة ستكون معزية للبعض لأن هذا يجعلهم يعودون ويتوبون لكنها ستكون تحذيراً لغيرهم .

أي نوع حياة جديدة يجب علينا أن نعيشها عندما ندرك جيداً هذه الصفة الإلهية الثابتة ؟ (رو 19:18-1) .

٣ - الثالث .

قد يدرك البشر إلى حد ما بعض الحقائق عن الله عن طريق الطبيعة (رو 19:1)، لكن معرفة الله بهذه الطريقة ليست كاملة، قال يسوع إننا إذا أردنا أن نعرف الله ،يجب أن نعرف يسوع ذاته (يو 7:14)، والذي يجعلنا نعرف عن يسوع هو الروح القدس (يو 14:16)، لذلك، يجب أن نعرف عن الآب القدوس والأبن القدوس والروح القدس كي نعرف الله .

إن الأمر الذي صدر من يسوع بقوله " أذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والأبن والروح القدس " (مت 19:28)، يبين أن كل أقنوم منهم متميز عن الآخر في ذاته لكنه يمتلك نفس السلطان .

(أ) كيف قدم يسوع نفسه في (يوحنا 30:10) ؟ .



ويسوع هذا ذاته أوضح وجود تمييز بينه وبين الأب في (مر 17:10-18)، يفسر هذان العدنان العلاقة بين يسوع والله الأب.
(ب) يقول (أع 3:5-4) أن قبول روح القدس يتحقق بمجرد قبول الله، من أذا يرسل الروح القدس؟ (يو 14:16).

الروح القدس في نفس مكانة الله لكنه متميز في كيانه.

(ج) كيف نسمي الروح القدس بكلمات أخرى؟ (يو 7:16).

كما هو واضح فالروح القدس يفضل أن يظهر مجد المسيح عن إظهار مجده هو، وهو بذلك شخص منفصل بوضوح عن يسوع المسيح، عندما نقبل الله الثالوث، يُمكننا الإيمان بإلهنا، الذي يسمو على الآلهة الأخرى التي تتحدث الأديان أو الفلسفات الأخرى عنها.



الفصل الثامن

كلمة الله – الكتاب المقدس

الوظيفة :-

- ا- سجل ملاحظاتك الخاصة على عظة يوم الأحد .
- ب- أقرأ أنجيل يوحنا من الاصحاح الثامن الى الاصحاح الرابع عشر .
- ج- قم بحفظ (١ بطرس 2:2 ، ٢ تيمو 3:16) .
- د- قم بقضاء وقت الخلوة مع الله .

الكلمة المقدسة هي الأسفار التي تم تسجيلها منذ ١٥٠٠ سنة مضت، كتبها حوالي ٤٠ كاتب وتم جمعها في كتاب واحد .

العهد القديم هو كلمات الله التي تلقاها وسجلها موسى والأنبياء، وتم تناقلها سواء شفاهية او كتابة على مر التاريخ، وهي الأسفار التاريخية الخمس والأنبياء والأسفار الشعرية وتم جمعها في صورة قانونية في القرنين الخامس والثاني قبل الميلاد على التوالي، يتكون العهد القديم من ٣٩ سفرًا كتب معظمها بالعبرية .

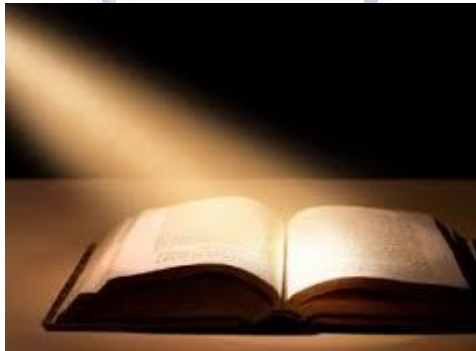
تم جمع العهد الجديد من كتابات ورسائل الرسل تحت وحي الله، في الأيام الأولى كانت محتويات العهد الجديد تُنقل وتنتشر شفاهية بدون تدوين كما هو الحال الآن، لأن الرسل أو خلفائهم كانوا أحياء في ذلك الوقت، تم جمع الكتاب المقدس بوضعه القانوني الحالي في القرن الرابع الميلادي وهو بنفس الوضع والترتيب الثابت الآن للأسفار المقدسة وذلك منذ البداية، يتكون العهد الجديد من ٢٧ سفرًا وكلها مكتوبة باليونانية .

إن الغرض من تسجيل الأسفار المقدسة ليس بهدف الدراسة أو لهدف ثقافي، لكن لمنحنا المعرفة التي تقود إلى خلاص الله ولمنحنا الطرق الإرشادية المختلفة التي نحتاجها كي نحيا في شركة مع الله .

١- ما هو مصدر الكتاب المقدس وما هو الغرض منه ؟ (2 تي 3:15-16) .

٢- ما هي الشخصية المحورية في كل الكتاب المقدس ؟ (يو 5:39) .

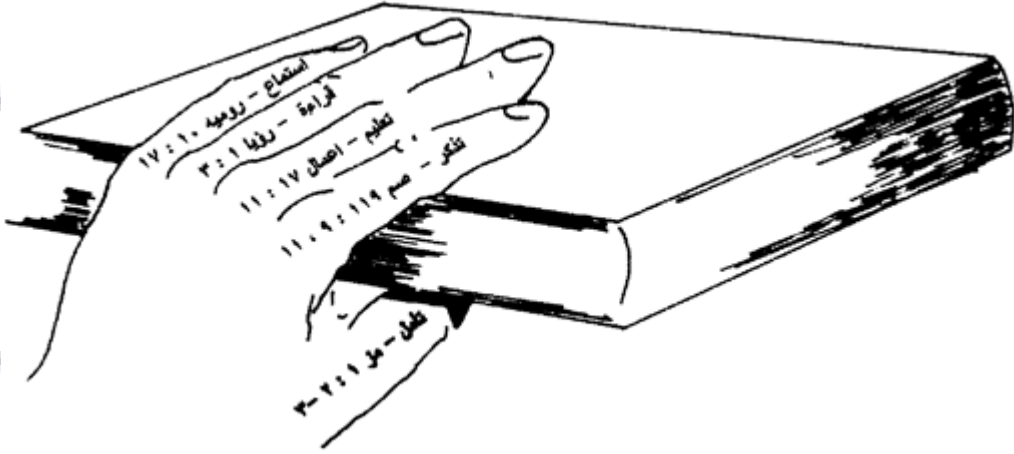
٣- ما هو الاتجاه الداخلي الذي يجب ان يكون بداخل الانسان المسيحي نحو الكتاب المقدس ؟ (1 بط 2:2) .



كيف ندرس الكتاب المقدس وكيف تطبقه في حياة الإنسان أمر في منتهى الأهمية، وهذا ما يجب أن يدركه كل المسيحيين، يقدم هذا الفصل لنا خمسة طرق تمكنك من تطبيق ما يقوله الكتاب المقدس في حياتك الشخصية.

دعنا نقارن خمس طرق لدراسة الكتاب بالأصابع الخمسة، إذا أمسكت الكتاب بإصبع واحد أو اثنين، فمن السهل أن يسقط منك، أما إذا استخدمت كل أصابعك الخمس فيمكنك أن تمسك به جيداً بدون أن تسقطه، هذا المبدأ ينطبق أيضاً على الأمور الروحية، إذا تعلمت كلمات الله بقلبك، ودرستها وقرأتها واستمعت إليها وتأملت فيها، يمكنك أن تفهمها بمنتهى الوضوح وأن تطبقها في حياتك.

كما يجب أن يكون الإبهام متناسقاً مع باقي الأصابع كي تمسك بالكتاب المقدس بقوة وإحكام، كذلك التأمل في الكلمة يجب أن يتفق مع الاستماع والقراءة والدراسة وحفظ الكلمة.



١ - الاستماع

"إذا الإيمان بالخبر والخبر بكلمة الله" (رو 17:10).

(١) أي ذهن هو أفضل، ذهن يستمع لكلمات الله ويضعها موضع تنفيذ؟ (لو 15:8).

- | | |
|---|--|
| ☐ الذهن المتوقد والحاد الذكاء | ☐ الذهن الصافي المتزن |
| ☐ الذهن المحلل والباحث والنظري | ☐ الذهن المنفتح لكنه كسول |

(٢) 1 تس 13:2 و أع 11:17 يعلمنا عن كيفية الاستماع للعظات، أي الاتجاهات تركز تلك الأعداد عليها على الترتيب؟

معظم المؤمنين يستمعون للكلمة الموحى بها، لكن أولئك الذين يحفظون الكلمة ستكون لهم فوائد أكبر، يجب أن نكون أكثر حرصاً على حفظ الكلمة، ومقاطع من الأسفار المقدسة وفقرات من العظات، لذلك، من الأفضل أن تتزود بمفكرة صغيرة وتندرب على عادة تسجيل العظات باستمرار.

٢ - القراءة

" طوبى للذي يقرأ وللذين يسمعون أقوال النبوة ويحفظون ما هو مكتوب فيها لأن الوقت قريب" (رؤ 3:1).

في هذه الأيام يستطيع أي شخص أن يشتري الكتاب المقدس وأن يقرأه، لكن الأمر لم يكن هكذا قبلاً ولا كان بمقدورنا الحصول على هذه الميزة، كان الكتاب المقدس ينقل يدوياً في الأيام الأولى ، لذلك كان نادر العدد جداً، حتى بعد اختراع الطباعة وطباعة الكتاب المقدس بهذا الأسلوب، كان سعره مرتفعاً جداً، بالإضافة الى ذلك، كانت معظم الكتب المقدسة مترجمة إلى اللغة اللاتينية فقط، ولم يكن بوسع العامة قراءته بلغتهم، وفوق ذلك، كانت هناك حقبة منعت الكنيسة المؤمنين العاديين من قراءة الكتاب المقدس وذلك كي تحافظ على سلطاتها وسيطرتها عليهم لا أكثر .

(أ) أرجوا أن تكتب الأسباب التي تجعل من الضروري قراءة الكتاب المقدس يومياً، (تث 19:17).

(ب) أرجو كتابة (رؤ 3:1) بمفرداتك أنت .

" يقرأ .. أقوال النبوة" ، تعني هنا القراءة على الملأ في الخدمات العامة لكننا نستطيع اليوم بسهولة أن نشترى ونقرأ الكتاب المقدس، وهكذا يمكن قراءة الكتاب المقدس بصورة شخصية، أرجو وضع خطة لقراءة الكتاب المقدس بصورة منظمة.

٣ - الدراسة

" وكان هؤلاء أشرف من الذين في تسالونيكي فقبلوا الكلمة بكل نشاط فاحصين الكتب كل يوم هل هذه الأمور هكذا (أ ع 11:17).

(أ) ما الذي يقوله (أم 4:2) عن اتجاه قلبنا عند دراسة الكلمة ؟

(ب) ما هو الغرض من دراسة الكتاب المقدس ؟ (2 تي 15:2).

الدراسة تعني قراءة الكتاب المقدس باهتمام أكبر، من الأفضل أن تسجل الأمور التي تجد أنها جديدة بالنسبة لك أثناء دراستك للكتاب المقدس، إن القراءة أسرع وأسهل من الدراسة، لكن الدراسة تذكرك بما درست .

(ج) فيما يلي بعض المراجع الكتابية التي يمكن للمبتدئين استخدامها في الدراسة :-

(الكتاب المقدس ذاته ، قاموس المصطلحات الكتابية ، تفسير موجز للكتاب المقدس).

لكن رجاءً تجنب التفسير الموسعة، فهي قد تساعدك كثيراً، لكنها قد تسبب لك العديد من المشاكل أيضاً إذا استندت عليها بصورة زائدة واعتمدت عليها بالكامل.

٤ - اللهج

" بم يزكي الشاب طريقه، بحفظه إياه حسب كلامك، بكل قلبي طلبتك، لا تضلني عن وصاياك، خبأت كلامك في قلبي لكيلا أخطئ إليك " (مز 119:11-9).

(أ) ما الذي يرغبه الله منا أن نفعله ؟ (تث 18:11).

أمثال 3:7

(ب) كيف أنتصر يسوع على الإغراء في (مت 4:4 , 8-7).

(ج) ما المقصود في (كو 16:3) في رأيك " لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى ... "

لكي تحفظ كلمة الله لفترة طويلة، لا توجد طريقة أفضل من استثمار الوقت كي تتعلم الأعداد الكتابية بقلبك.

(د) يجب أن تضع خطة للهج في الكتاب المقدس وأن تضعها موضع التنفيذ، لكي تعبر عن أفكارك بكلمات ، ألهج في الأعداد الكتابية عدد وراء الآخر.

(هـ) كل شخص يتمتع بقدرة مختلفة عن غيره في اللهج، لذلك يجب ألا نتوقف عند هذه النقطة، بل يجب عليك أن تواظب على حفظ بعض الأعداد الكتابية بقلبك بحيث تكون هي أساس حياتك اليومية، إن الأعداد الاثني والعشرين الواردة في هذه الدراسة أساسية وجوهرية للغاية بحيث يجب على كل المسيحيين أن يحفظوها بقلوبهم، لذلك ابذل جهد كي تحفظ أعداداً أكثر حسب قدرتك.

٥ - التأمل

" طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الأشرار وفي طريق الخطأ لم يقف وفي مجلس المستهزئين لم يجلس، لكن في ناموس الرب مسرته وفي ناموسه يلهج نهراً ولبلاً.

(مز 1:1-2).

التأمل يجعلنا نفهم معنى الكتاب ويمكننا من تطبيق هذه المعالي في حياتنا عن طريق استرجاع المكتوب، لذا فالتأمل يملأ أذهاننا بمقاصد الله في حياتنا.

نرجو أن تسأل الأسئلة التالية أثناء التأمل في الكلمات.

(أ) ما هو معنى هذه الكلمة أو الكلمات الواردة في الفقرات الأساسية للمقطع ؟

(هناك تفسير واحد صحيح دائماً)

(ب) ما تأثير هذه الكلمة أو الكلمات على حياتك ؟

رجاء ، تأمل مستخدماً السؤالين السالفين أولاً وذلك عندما تستمع إلى عظات، وعندما تقرأ الكتاب المقدس يومياً في وقت محدد، وعندما تدرس الكلمة بعمق، وعندما تراجع كلمة أو أعداداً سبق أن حفظتها غيباً.

(ج) ما هي الوعود الممنوحة لمن يتأمل كلمة الله باستمرار ؟ (مز 2:1-3 ، يش 8:1).

(د) رجاء، عد إلى لوقا 45:6 وتأملها، هل تعتقد أن تأمل كلمات الله من شأنه أن يؤثر على كلماتك وسلوكك؟ إذا كانت الإجابة نعم، في رأيك في أي اتجاه سيكون التأثير ؟ .

(هـ) بالإضافة إلى تعلم كلمات الله بتركيز واهتمام، ما الذي يجب عليك أن تفعله كي تفهم هذه الكلمات ؟

(مز 119: 18 , 73 , 125).

الجدول التالي سيساعدك كي تحلل عاداتك الحالية ولكي تتمكن من الكتاب المقدس، صلي من فضلك كي تتحقق الأهداف الجديدة التي ستحددها في الخانات الشاغرة.

الوصف	حالياً	الخطة الأسبوعية	الأهداف والخطة الجديدة
الاستماع			
القراءة			
الدراسة			
الحفظ			
التأمل			

" لم يمنح الكتاب المقدس لنا نظراً لنقص معرفتنا، بل لتغيير حياتنا ". مودي

" الجهل بالكتاب المقدس يعني إهمال المسيح ". زيروم

" إنني أدرك تماماً قيمة التعليم الجامعي، لكن معرفة الكتاب المقدس بدون التعليم الجامعي أعلى قيمة من التعليم الجامعي بدون معرفة الكتاب المقدس، إن أولئك الذين لهم حظاً من المعرفة الكتابية الكافية يمكن اعتبارهم كمن نال قسط من التعليم، لا يمكن استبدال معرفة الكتاب المقدس بالتعليم أو أي شيء آخر أو بالمعرفة المتبحرة ". ويليام ليون باليوس



الفصل التاسع

الصلاة

الوظيفة :-

- ا- سجل ملاحظتك الخاصة على عظة يوم الأحد .
- ب- أقرأ أنجيل يوحنا من الاصحاح الخامس عشر الى الاصحاح الحادي والعشرون .
- ج- قم بحفظ (2 تيمو 16:3 ، 1 بطرس 2:2) .
- د- قم بقضاء وقت الخلوة مع الله .

الصلاة تعني قضاء ساعات دسمة مع الكلمة المقدسة، فالصلاة تجعلك تكمل علاقة الصداقة مع الله . يتحدث الله الينا عن طريق الكتاب المقدس ويجب علينا ان نرده جوابا عن طريق الصلاة، يجب أن نشارك الله بما في قلوبنا عن طريق الصلاة، الصلاة ايضا هي إحدى طرق إعلان قوة الله، يمكن ربح الحروب الروحية فقط عن طريق الصلاة، ويمكننا ايضا اختبار قوة الله في تغيير حياتنا عن طريق الصلاة . في هذه الأيام لا نستخدم مثل هذه القوات نظراً لعدم إيماننا، أدرك رسل الكنيسة الأولى كيف يصلون وقاموا بأمور عجيبة لأنهم آمنوا بقوة الله التي من شأنها أن تغير تاريخ العالم، لا تنسى أننا نخدم نفس الإله الذي كان يعمل في تلك الأيام القديمة .

١- ما هي الصلاة ؟

الصلاة هي التواصل والتخاطب مع الله، إنها بين الله المحب والمؤمنين، يمكننا الدخول بثقة إلى حضرة العرش كأولاد لله، (عب 14:4-16) .

لكي نعرف بالضبط ما هي الصلاة يجب ان نعرف ما هي الافكار الخاطئة السائدة عن الصلاة.

(أ) الصلاة ليست تأملاً يمكنك القيام به بنفسك، فالصلاة تقديم شيء لله الحي.

(ب) الصلاة تختلف عما يطلبه البشر من الآلهة في الأديان الأخرى، الصلاة لا تقدم إلا باسم يسوع بواسطة الذين يؤمنون به، (يو 24:16) .

(ج) الصلاة ليست طلبات من جانب واحد وهو جانبنا نحن، تعبر عما نرغب فيه، إن الغرض من الصلاة هو وجود علاقة عميقة بين الله وبيننا .

(د) الصلاة ليست دائماً صلاة جمهورية في الخدمات العامة، فأصل الصلاة نابع من المخدع، (مت 6:6) .

(هـ) الصلاة لا تعني تكرار نفس الكلمات بصيغة ثابتة بلا معنى، الصلاة تعني ذكر الامور بتفاصيلها، (مت 7:6) . رجاء القيام بالدراسة التالية لتجنب المفاهيم الخاطئة .

٢- لمن نصلي

(أ) نصلي لإلهنا الأب في أسم يسوع المسيح من خلال عمل الروح القدس، تصبح صلواتنا فعالة من خلال يسوع وتقدم إلى الله الأب عن طريق روح القدس، لذلك، ماذا عن وجوب إيمان المصلي أولاً؟ (عب 6:11) .

(ب) الله هو الثالوث الأقدس بأفانيمه الثلاثة، لذا يمكنك أن تصلي ليسوع أو للروح القدس أيضاً، وعموماً فإن الصلاة الربانية التي علمنا يسوع إياها كانت موجهة لله الأب، من سيكون شفيعنا عندما نصلي؟ (رومية 8:34) .

٣ - من يستطيع الصلاة ؟

كل من ينتمي ليسوع يستطيع الصلاة، وأولئك الذين يؤمنون بآلهة أخرى غير الله يمكنهم أن يصلوا أيضاً بالغريزة، لكن مثل هذه الصلوات الجاهلة تصاحبها المخاطر دائماً، لكن الصلوات الحقيقية تُرفع فقط بواسطة أولئك الذين صاروا أولاداً لله في المسيح يسوع.

أولئك الذين يأتون باسم وسلطان يسوع ويمكنهم الصلاة.

(أ) أخبرنا يسوع أنه هو الطريق الوحيد لله الأب، (يو 6:14).

(ب) يسوع هو الوسيط الوحيد بين الله وبيننا، (1 تي 5:2).

(ج) وعدنا يسوع أنه سيمنحنا ما سنطلبه في أسمه، إن الصلاة باسم يسوع أعظم من مجرد تمنّي ثروة بكل قوتك، أن نصلي فهذا معناه أننا نستطيع أن نقدم لله الأب شكرنا عن كل السلطان الذي ليسوع ، إننا لا نعتمد على أسماعنا، بل نطلب معتمدين على أسم يسوع، (يو 14:14).

٤ - لماذا نصلي ؟

(أ) الصلاة تهدف إلى النمو الروحي، كما يتناول الأطفال الطعام كي ينمو، فنحن نحتاج أيضاً غذاءً روحيًا لنمونا الروحي، إن الصلاة التي نخبره فيها بأوضاعنا واستجابته لصلواتنا هذه عن طريق الكلمة المكتوبة ستكون مصدراً هاماً للغذاء الروحي. إذا لم نصلي، سنفقد القدرة على الحياة بنصرة وشجاعة كي نشهد ليسوع ونسقط بذلك في هوة سوء التغذية الروحية.

(ب) الصلاة تهدف إلى تحقيق خطة الله، فالصلاة هي الوسيلة المقدسة التي يدخل بها الله بذاته إلى تاريخ العالم كي يحقق أعماله، يسجل الكتاب المقدس الأحداث العجيبة مثل تغير الطقس أو السجن الذي يفتح أمام المساجين كي ينطلقوا أحراراً وذلك عن طريق الصلاة، مازال الله يتجاوب مع صلاتنا، الصلاة هي الطريق لإظهار براهين عديدة عن المسيح الحي.

(ج) الصلاة تعني أننا نخبر عن رغباتنا التي نتمناها، يمكننا أن نخبر الله عن طريق الصلاة بما نرغب فيه، (فل 4:6-7).

٥ - متى يجب أن نصلي ؟

(أ) نحن بحاجة أن يكون بداخلنا اتجاه مستمر نحو الصلاة، من الضروري أن نراقب كل الأحداث التي تدور في الحياة اليومية، في ضوء العلاقة مع الله وأن يكون هناك حديث متبادل مع الله بخصوص تلك الأحداث .

(ب) يجب أن تكرر جانباً ساعات خاصة للصلاة، من المفيد إذا أخذت في الصلاة مع التأمل في كلمات الكتاب المقدس وتطبيقها في الحياة اليومية.

(ج) الصلاة وسط جماعة تمثل جزءاً هاماً في حياة الصلاة المسيحية، يستطيع كل شخص أن يصلي باختصار لأمر واحد فقط في صورة حديث متبادل ويستطيع الجميع أن يصلوا معاً بصوت واحد أيضاً.

٦ - ما الذي يجب أن نصلي لأجله ؟

كما أن أيدينا تضم خمسة أصابع فالصلاة المرفوعة بأيدي متشابكة تتكون أيضاً من خمسة عناصر، إذا استخدمت كل هذه العناصر كدليل يرشدك في صلاتك سيساعدك هذا في المحافظة على حياة صلاة متزنة.

(أ) التسبيح .

إنه يخبر بطبيعة وشخصية الله، سبّح محبته وقوته وكرامته ومسيحه الذي هو عطية رائعة من الله لا يعبر عنها، كيف نسبحه ؟ (1 أخ 11:29).

إشعياء 2-1:59

(ب) الاعتراف .
إنه الاعتراف بخطايانا والتصريح بها أمام الله، كن صريحاً ومتضعاً أمامه، لا تنس أن الله مازال يحبك، لماذا يعد الاعتراف أمراً هاماً للغاية ؟ (1 يو 9:1).

مزمو 5:32

(ج) الامتنان .
وهذا معناه تقديم الشكر له لكل الأمور التي منحنا إياها، حتى وأن كان بعض هذه الأمور ليست في صالحك، ستدرك هدف الله بصورة أفضل من خلال حياة الشكر لله.

أفسس 20:5

مزمو 4:100

(د) التشفع .
ومعناه فحص أوضاع ومواقف الآخرين والصلاة لله بخصوص احتياجاتهم، ما هي مكونات الصلاة التشفعية ؟
(كولوسي 12-9:1).

كولوسي 4:2-4

يعقوب 16:5

1 تيموثاوس 2:2

(هـ) التضرع .

ومعناه سؤال الله عما نحتاجه لأنفسنا، إنه طلب خاص، كيف يجب أن نتضرع ؟.

مت 8-7:7

يعقوب 3-2:4



٧ - كيف نصلي بثقة ؟

(أ) امكث، إذا أعطناه فكلمته ستمكث معنا، يمكننا أن نعرف ما هي أفكاره ويمكننا أن نفعل ما نريده (يو 7:15) لأنه عندما ننفذ إرادته فنحن ننفذ إرادة الله، المكوث يعني أننا نعترف بكل خطايانا وأن نوجه حياتنا بالطريقة التي يشعر بها الله أنها حياة وافية وملئمة لتنفيذ إرادته.

(ب) أطلب، ما الذي يجب علينا أن نفعله ؟ (يو 14:14 ، 24:16).

(ج) آمن، ما الذي يعد يسوع به ؟ (متى 22:21).

الله لا يطالبنا بإيمان عظيم، يمكننا ببساطة أن نؤمن بالله العظيم، عن طريق الطاعة يستطيع البشر اختبار حياة الإيمان ، لن يوجد شخص في العالم مطلقاً له إيمان في الوقت الذي لا يطيع الله الذي أمره بالطاعة، تنال صلواتنا الاستجابة عن طريق الإيمان، إذا ثبتنا في يسوع وساد الروح القدس علينا، وإذا صلينا وفقاً لكلمات الله وأمنا أن الله يستجيب لصلاتنا، حيناً آذ نكون مستعدين لتلقي استجابة .



الفصل العاشر

الشركة

الوظيفة :-

ا- سجل ملاحظتك الخاصة على عظة يوم الأحد .

ب- أقرأ رسالة فيلبي .

ج- قم بحفظ (يوحنا 7:15 ، في 4:6-7) .

د- قم بقضاء وقت الخلوة مع الله .

الشركة تعني مقابلة اشخاص وتبادل المعرفة فيما بينهم، مثل هذه الشركة أمر ضروري للمسيحيين المؤمنين، تتميز شركة المؤمنين بخصائص مختلفة عن شركة العالم في الوقت الذي فيه يبدأ اي تجمع طبيعي لأية مجموعة بوضع مسافات فاصلة بين كل فرد ولآخرين، تبدأ شركة المؤمنين عند الصليب الذي هدم الجدران بين البشر (أف 2:13-14) لذلك فالشركة المسيحية ممكنة فقط في الكنائس التي تبدأ بالصليب، هذه الكنائس لا تعني المباني أو المؤسسات، بل جسد المسيح، الذي يتكون من المؤمنين بناءً على ذلك، تبدأ الشركة الحقيقية عندما يتجمع المسيحيون معا لعبادة الله وتكتمل هذه الصورة عن طريق العبادة .

١ - الشركة من خلال العبادة

يعتقد الكثير ممن يذهبون للكنيسة ان الغرض من العبادة هو الاستماع للعظات، على رغم من أهمية الاستماع للعظات، لا يمكن أن يكون الغرض من العبادة هو ذلك فقط، أن العبادة أساسا موجهة لله وليست لنا ويكون لها معناها عندما يقوم جمع من المؤمنين المسيحيين بتقديمها سويا .

١ - ما الذي يريده الله من عبادتنا ؟ (لا 3:10) .

إن العبادة التي تسر قلب الله هي التي يتحد فيها المؤمنون معاً لتقديم المجد لله .

٢ - إن اتجاه قلب الأشخاص الذين يقدمون العبادة أهم من أي شيء آخر وذلك لكي يقدموا عبادة حقيقية،

(أ) يقول (يوحنا 4:24) ... "الذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا"، ما هو اتجاه أولئك الذين يعبدون الله استناداً على هذه الكلمات ؟ .

(ب) ما الذي يعلمه لنا (مز 6:95) و (جا 2-1:5) بخصوص اتجاه قلب العابدين نحو الآخرين ؟.

٣ - العبادة ليست معقدة بالضرورة، لكنها يجب أن تكون هي الوقت الذي نسكب فيه قلوبنا وحياتنا أمام الله لنصير واحداً فيه .
(أ) أعمال الرسل 42:2 يعلمنا أربعة عناصر ضرورية للعبادة، ما هي بالترتيب ؟.

(ب) فكر في العناصر الأخرى التي يجب أن توجد في العبادة، (أخ 29:16) و (كو 16:3) و (مز 5-1:47) .

+++... "الله روح ، ويجب أن يعبد عباده بالروح والحق" +++
(يوحنا 4 : 24)



٤ - التسبيح هو أهم أمر على الإطلاق في عبادة الله.

(أ) من خلال التسبيح نعلن ثقتنا في الله الذي افتدانا، إننا نرفع تروس الإيمان ضد هجمات إبليس ونمكن الرب من إعلان قوته من خلال التسبيح .

(ب) التسبيح يُمكن الروح القدس من التحرك بحرية في حياتنا وفي بعض الأحيان يسبق التسبيح الإعلانات الجديدة التي يعلنها روح الله القدوس.

(ج) يساهم التسبيح مساهمة كبيرة في توحيد المؤمنين الحقيقيين.

(د) يساعدنا التسبيح على تثبيت قلوبنا نحو الرب، وتركيز آذاننا نحو كلمات الرب وإعداد الطريق لله كي يملأنا بمحبة الله.

(هـ) بما أن التسبيح هو لغة السماء، يمكننا تذوق العالم السماوي عن طريق التسبيح.

٢ - شركة المؤمنين .

قال أحدهم " كل البشر الذين على الأرض متساوون تحت الصليب"، إذا كانت هذه الكلمات صادقة فالمؤمنون يتمتعون بامتياز كونهم أعضاء من الدرجة الأولى في عائلة الله، يجب أن نتعلم من الآخرين وأن نشجع بعضنا البعض، عندما يتجمع المؤمنون سوياً ويساعد أحدهم الآخر كي يقف بمفرده، تتحقق الشركة الحقيقية، إذا انفصلنا عن المؤمنين الآخرين لن توجد الشركة المسيحية على الإطلاق، يريد الله أن يكون كل المؤمنين أعضاء في الكنائس كعائلة إيمان في المجتمع الذي ينتمون إليه .

١ - يجب أن يكون لدينا إدراك " بأعضاء الجسد"

" هكذا نحن الكثيرون جسد واحد في المسيح وأعضاء بعضاً لبعض كل واحد للآخر" (رو 5:12).

كل المؤمنين أعضاء في جسد واحد مع بعضهم البعض، يشرح بولس هذه الحقيقة عن طريق مقارنة ذلك بالجسد البشري أقرأ (1كو 12:14-26) وستجد ملخص الفكرة الرئيسية في هذا المقطع واردة في العدد (1كو 12:27).

الجسد ليس مجرد تجميع لأجزاء كانت موجودة أصلاً لكن منفصلة عن بعضها، لكن الجسد ذاته يحقق وجوده مع اجتماع كل الأجزاء فيه، وبنفس الأسلوب، لم تتكون الكنيسة كجسد المسيح من المؤمنين الذين كانوا موجودين أصلاً بصورة فردية، بل إن المؤمنين ينتمون فعلاً للكنيسة كأعضاء في جسد المسيح منذ اللحظة التي صاروا فيها مؤمنين.

يعني جسد المسيح في بعض الأحيان كل المسيحيين، لكن هناك مقاطع عديدة من الكتاب المقدس تشرح جسد المسيح عن طريق التركيز على الكنائس المنتشرة في المجتمع، لذلك، يجب أن يكون المسيحيون أعضاء في كنائس في مجتمعاتهم وأن يقوموا بعملهم في تلك الكنائس بسرور كأعضاء في الجسد.



٢ - يجب أن نكون واحد في الرب .

"جسد واحد وروح واحد كما دعيت أيضاً في رجاء دعوتكم الواحد" (أف 4:4).
تدور خدع الشيطان حول كسر الوحدة المسيحية، فهو رئيس كل اضطراب و تشويش وتعليم ضال، يمكننا أن نستمد من الكتاب المقدس القوة لمنع الحيل الشيطانية ويمكننا الحصول على مثل هذه القوة عندما يكون لنا فكر واحد في المسيح، في يوحنا 17، عندما صلى يسوع تضرع لله كي يوحد تلاميذه ليكونوا واحداً.

"...أيها الأب القدوس أحفظهم في أسمك الذين أعطيتني ليكونوا واحداً كما نحن..." (يو 11:17).

تظهر وحدة المؤمنين جوهر الإنجيل وهذا الجوهر يشتمل على حقيقة تقول إن "الله جعل كل الجنس البشري مصالِحاً معه من خلال المسيح"، المسيح هو الله الذي أتى إلى العالم بالجسد، كان واحداً مع الأب ومازال واحداً معه، إذا تحطمت وحدة المسيح هذه، فهذا أقوى مثال لإقناع غير المؤمنين، أن يسوع الإله قد تحطم، جوهر إقناع الكنيسة لغير المؤمنين أن يسوع هو الله يتركز في الوحدة، ليكن فكر بعضهم عن البعض واحداً (يو 12:17)، وبما أن البشر لا دافع لديهم كي يتفقوا بعضهم مع البعض، فهذه الحقيقة تبدو مذهلة بالنسبة لهم، عندما يأتي غير المؤمنين ويجدوا الوحدة الحقيقية، سترغب قلوبهم المشاركة في مثل هذه المحبة المتحدة.

٣ - يجب أن نفهم الفرق بين الواحد والآخر .

"ولكن لكل واحد منا أعطيت النعمة حسب قياس هبة المسيح" (أف 7:4).
صار المؤمنون واحداً في المسيح، لكنهم مختلفون في جوانب عديدة، مثل هذا الاختلاف، نستطيع تكوين جسد المسيح.

(أ) مواهب مختلفة .

على الرغم من نوالنا الخلاص من روح واحد، لكن المواهب التي يمنحها لنا الروح القدس متنوعة، فالروح القدس يعطي موهبة المعونة لشخص وموهبة التعليم لشخص آخر وموهبة التكلم باللسنة لشخص ثالث وموهبة تمييز أرواح لشخص رابع، إن الهدف من هذه المواهب المختلفة ليس جعل هؤلاء الأشخاص يقارنون بعضهم البعض أو انتقاد بعضهم لبعض، لكن لتكوين جسد المسيح بالتعاون بعضهم مع البعض.

(ب) إيمان مختلف .

"ومن هو ضعيف في الإيمان فاقبلوه لا لمحاكمة الأفكار"، (رو 14:1).

"لا يزد من يأكل بمن لا يأكل، ولا يدين من لا يأكل، من يأكل لأن الله قبله"، (رو 14:3).

إذا كنا مؤمنين ناضجين يجب أن تكون لدينا حساسية نحو تصرفات إخوتنا الضعفاء في الإيمان بالمسيح، يجب أن نكون حذرين في سلوكنا كي لا نجعلهم يتغيرون أو يقعون في خطية، إذا كان المؤمنون في الكنائس حذرين بخصوص هذا، فعمل الكنائس نحو تحقيق الوحدة سيتحقق.

(ج) تباين الخلفية البشرية .

إذا كان هناك تحيز أو تحزب أو تمييز في الكنائس التي تمثل جسد المسيح، فهذا يخرق قوانين الله ويدمر عمل الكنيسة، إننا واحد، سواء كنا أغنياء أم فقراء صغار أم شيوخ، رجال أو نساء، فنحن واحد في المسيح ويجب عدم وجود أي شقاق في المسيح، إذا أخذنا الأشخاص بمظهرهم الخارجي فهذا سيدمر الوحدة والوفاق والانسجام في جسد المسيح.

أقرأ (أفسس 2:11-22)، عندما يقترب البشر أكثر من الله عن طريق دم المسيح تسقط حواجز الثقافات والأجناس والجنسيات والأديان، وأولئك الذين كانوا أعداء في الأصل سيكون بينهم سلام عندما يصيرون أعضاء في جسد المسيح، كل القديسين يستطيعون الاقتراب أكثر فأكثر من الله كجماعة معاً، لأن الروح الواحد يسكن فيهم جميعاً، إننا مبنيون كهيكلم مقدس وروح الله يسكن فينا.

٤ - أحبوا بعضكم بعضاً

" وصية جديدة أنا أعطيك أن تحبوا بعضكم بعضاً، كما أحببتكم أنا ... " (يو 34:13).

هذه الكلمات تقدم لنا نظرية أخرى مشابهة لكي تشرح عمل الكنائس، إن مفهوم العائلة يشتمل على كلمات مثل الدفاء والاهتمام وإخلاص، إن الأخوة تعني المحبة التي يجب أن تسود بين أعضاء العائلة، وهذا يعني أن أعضاء الكنائس يجب أن يحبوا بعضهم بعضاً مثل الأخوة والأخوات، إننا عائلة الله، وقد ولدنا ثانية كأعضاء في عائلة الله إلى الأبد.

(أ) كيف يمكن إظهار المحبة الحقيقية بصورة عملية وليس بكلمات ؟ (1 يو 18:3).

(ب) كيف أظهرت الكنائس الأولى مثل هذه المحبة ؟ (أع 32:4).

٥ - يجب أن تكون من الفضائل المميزة للكنائس .

" لذلك عزوا بعضكم بعضاً وابنوا أحداكم الآخر كما تفعلون أيضاً (1 تس 11:5).

شجع بولس مؤمني تسالونيكي كي يظهروا اهتمامهم ومحبتهم لبعضهم نحو البعض. كانوا قد أدركوا أهمية تشجيع أحدهم للآخر، وهذا عائد إلى حق الله المعلن لديهم.

" من أجل ذلك نحن أيضاً نشكر الله بلا انقطاع لأنكم إذ تسلمتم منا كلمة خبر من الله قبلتموها لا ككلمة أناس بل كما هي بالحقيقة ككلمة الله التي تعمل أيضاً فيكم أنتم المؤمنين " . (1 تس 13:2).

يجب أن نكون مستعدين لتقديم كلمات الرب لأولئك الذين يحتاجون الى تشجيع خاص، إذا لم تعرف الكتاب المقدس بصورة جيدة، فأنت عاجز عن تشجيع الآخر بواسطة الكتاب المقدس لذلك يجب أن يتعلم كل مؤمن كلمة الله بتدقيق، ليس فقط بهدف تحقيق النمو الفردي، بل ولمساعدة الآخرين أيضاً في نموهم، ولكي تنمو كل الكنائس هكذا معاً.

الخلاصة :-

يجب أن يكرس كل المؤمنين أنفسهم في الكنائس، التي هي جسد المسيح، لتحقيق نمو الكنائس، ويجب أن تكون الكنائس هي موضع اتحاد أولئك الذين يؤمنون بالكتاب المقدس وبالله، اتحاد أولئك الذين يهتمون بعضهم البعض، الراغبين في خلاص كل شخص والمختبرين الشركة مع الله .

صلى يسوع بخصوص هذه النقطة أثناء فترة مكوثه على الأرض.

" ولست أسأل من أجل هؤلاء فقط، بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بي بكلامهم، ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الأب في وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا ليؤمن العالم أنك أرسلتني " (يو 17:20-21).



الفصل الحادي عشر

الكراسة

الوظيفة :-

ا- سجل ملاحظاتك الخاصة على عظة يوم الأحد .

ب- أقرأ رسائل يوحنا الثلاث ورسالة يهوذا .

ج- قم بحفظ (رومية 5-4:12 ، يوحنا 34-35:13) .

د- قم بقضاء وقت الخلوة مع الله .

بعدما صنع الله كل الأشياء التي في هذا الكون، أعطى الإنسان مهام هامة :-

" وباركهم الله وقال لهم اثمروا واكثروا وملأوا الأرض وأخضعوها وتسلبوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض " (تك 1:28) .

هذه المهمة هي أمر من سلطة سامية ممنوحة لكل البشر بغض النظر عن كونهم رجالاً أو نساءً، مؤمنين أو غير مؤمنين، كل الذين يؤمنون بالله الخالق يجب أن يتبعوا هذه التعليمات بمنتهى الحرص.

بعدما أكمل يسوع مهمته الفدائية على الصليب وقام من الموت، أعطى تلاميذه مهمة هامة :-

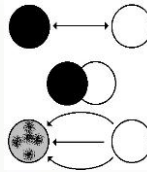
" أذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الأب والأبن والروح القدس، وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به، وها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر " (مت 28:19-20) .

" لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض "، (أع 1:8) .

أعطيت هذه المهمة لأولئك الذين يؤمنون بيسوع فقط، لذلك كل من يؤمن بالمسيح كرب يجب أن يطيع هذه الوصية.

١ - التثقل الداخلي نحو العالم .

يجب أن يكون لديك أولاً اتجاه داخلي كتابي نحو العالم إذا أردت أن تقدم الإنجيل بوضوح للعالم.



تكون تكون في وضع مضاد لمصارعة العالم.

تكون تكون في وضع مساومة.

تكون تكون في وضع مغير للعالم

بناء على هذه الأوضاع، نرى أن أفضل وأصلح وضع يجب أن يتخذه المؤمنون هو وضع الإصلاح، فالمسيحيون هم الأشخاص الذين تمت دعوتهم للخروج من العالم أولاً، وتمت دعوتهم للكنيسة، وفي نفس الوقت، المسيحيون هم الأشخاص الذين يأتون من الكنائس ويذهبون إلى العالم .

" ليس الموضوع الذي يسكنه الله هو المبنى المنعزل عن العالم، بل إنه يسكن بين الأفراد الذين تم إرسالهم إلى العالم "

(توماس ج)



٢- اتجاه قلب المؤمن نحو الأمور العالمية

لا يحد الله اهتمامه في أنشطتنا الكنسية فقط، بل كما يهتم الله بكيفية صلاتنا وقراءتنا للكتاب المقدس وتسيبنا، فهو مهتم أيضا بأعمالنا في منازلنا أو بما يعلمه المدرس بالمدرسة، الله لا يفرق بين الأمور العالمية والأمور الدينية، لأن كل شيء خاضع لسلطان الله، وكما دعانا الله ونحن في حياتنا الأرضية، يجب أن ندرك أنه علينا أن نأتي إليه ومعنا كل أنشطتنا من منطلق، من أنها تمثل فرصا تساعد على خدمة البشر عن طريق تسيبنا لله .

يجب أن نشرح ذلك لأنفسنا بقولنا " إنني أقوم بأعمالي الرعوية عن طريق أعمال النجارة " بدلاً من قولنا " أنا لست نجاراً بل راعياً " .

(أ) أقرأ (تك 18-17:3) ، ما هي العواقب التي ظهرت نتيجة خطايا آدم ؟ .

ليس العمل هو النتيجة الطبيعية للخطايا، فالعمل ينتمي لمبدأ الخلق لكن نتيجة لخطايا آدم صار العمل المقدس الذي منحنا الله إياه وراثاً لتلك الآلام .

(ب) ما هو الاتجاه الداخلي الذي يجب أن يكون لدى المسيحيين المفديين عند نظرهم للعالم ؟، (كو 23:3) .

صار المؤمنون الخليقة الجديدة في المسيح، وطبقاً لذلك يجب أن تتغير نظرهم للعالم بالتبعية. المؤمنون الذين يعظون بالإنجيل يجب أن يفهموا حقاً المجتمعات التي يعيشون فيها وأن يشاركوا بإيجابية في العمل لصالح هذه المجتمعات، مثل هؤلاء يمكنهم تقديم الإنجيل للمجتمع بصورة صحيحة،

٣ - التبشير

يجب أن يقدم المسيحيون غنى الحياة الروحية في المسيح إلى الآخرين كي يمكنهم التمتع بهذه الحياة أيضاً.

أولاً يجب أن نظهر لهم حياتنا كي نضيف مصداقية لما نقول.

نحن بحاجة لأن نتعلم الطريقة الأساسية لتنفيذ هذه الإرسالية كي نقدم هذه الرسائل بأكثر كفاءة، إذا تدريبنا وثلنا خبرة هذا العمل، سنكون جميعاً أدوات صالحة مهيأة جيداً في يد الله.

١ - الاتجاه الأساسي للمناداة بالإنجيل .

الشهود ملزمون بسرد أمام المحكمة كل ما يعرفونه عن أحداث معينة، وشهود المسيح يجب أن يخبروا الآخرين ما يعرفونه عن يسوع المسيح وكيف ستكون حياة الاعتماد على شخصه.

(أ) ما الذي فعله أندراوس بعدما قابل يسوع مباشرة ؟ (يو 40:1-42) .

(ب) ما الذي أخبر به بولس الآخرين ؟ (أع 15:22).

(ج) ما الذي قال بولس أنه لا يخلج منه ولماذا ؟ (رو 16:1).

٢ - مهمة طوال الحياة .

(أ) إننا الآن نحيا في جيل العصيان والتشويش، لذا أي نوع حياة يجب أن نحياها كأولاد لله ؟ (في 15:2).

كيف يجب أن نظهر أمام العالم ؟

(ب) في متى 16:5 ما الذي يراه البشر كي يجدوا حياة النور التي للمؤمن ؟ وما هي النتيجة ؟

أنت تكتب أناجيل كل يوم بسلوكك وكلماتك، وقرأ الناس أناجيلك التي تكتبها، سواء كانت حقيقة أم زائفة، أي نوع من الأناجيل تعظ ؟

٣ - تحقيق المهمة عن طريق الحديث .

(أ) كان الأعمى الذي شفاه يسوع رجلاً بلا خلفية لاهوتية على الإطلاق، لكنه شهد بطريقة في منتهى البساطة والتأثير، ما هي الحقائق التي قالها ؟ (يو 25:9).



(ب) أقرأ (1 بطرس 3:15).
(١). ما الذي يجب أن نفعله قبل أن نشهد عن المسيح للآخرين ؟.

(٢). ما هو الرجاء الذي بداخلنا ؟.

(٣). ما الذي يحفز الآخرين كي يهتموا بذلك الرجاء الذي فينا ؟.

(٤). ما هو اتجاهنا الصحيح عندما نعظ بالإنجيل ؟.

٤ - استراتيجية الكرازة .

أتى يسوع إلى العالم ليجد ويخلص ما قد هلك، وطالما هو ساكن بداخلنا يمكننا أن نصلي له طلباً للشجاعة الكافية كي نشهد له، عندما تكون مع شخص آخر، بغض النظر عن قصر الوقت الذي ستقضيه معه، يجب أن تتذكر أنك معه كي تجعله يعرف الاخبار السارة عن غفران الله، يجب أن نحاول المناداة بالإنجيل للآخرين وأن نقودهم إلى تسليم حياتهم ليسوع المسيح ، يجب ألا تصاب بالإحباط عندما لا يقبل من تحدّثه بالمسيح كرب له، لان ها هو عمل الله سواء تقبل الخلاص أم لا، إن مسئوليتنا منحصرة في المناداة بالإنجيل لهم بمحبة واهتمام.

ويمكننا وضع خطة تحركنا وفقاً للظروف المحيطة.

(أ) يمكننا توزيع نبذ الكرازة عندما يكون هناك أشخاص كثيرون ومن الصعب جداً تدبير الوقت الكافي لكل فرد .

(ب) إذا تكلمت معهم لمدة عشرين أو ثلاثين دقيقة، يمكنك التحدث معهم عن التعاليم الأساسية أو أمثلة الإيمان .

(ج) إذا أمكنك مقابلتهم بانتظام، عندئذ يمكنك تقديم دراسة للكتاب المقدس على الرغم من إمكانية اختلاف الاستراتيجيات ، لكن محتوى البشارة يجب أن يكون واحداً .

(١). ما هو موضوع البشارة التي وعظ بها بولس ؟ (1 كو 23:1-24).

(٢). لماذا من المهم جداً تقديم يسوع لغير المؤمنين ؟ (يو 6:14) و(أع 12:4).

ليس القصد من الإرسالية تقديم خطة أو نظرية، بل تقديم شخص يسوع المسيح.

(د) من الأفضل المشاركة بالاختبارات مع الآخرين وفقاً للظروف، أقرأ (أع 29:1-26) ورتب محتوى هذه الشهادة .
رتب شهادتك أنت الشخصية.

✦ أفكارك وحياتك قبل قبولك المسيح.

✦ فرصة قبولك للمسيح.

✦ التغيرات التي ظهرت بعد قبولك للمسيح.

هـ - الكرازة كأسلوب حياة.

(أ) إذا كنت ترغب في أن تكون لك كرازة ناجحة، يجب أن تفعل ذلك بقوة الروح القدس وأن تترك النتائج لله،
(2 تي 2:4) و(كو 29:1-28).

(ب) يجب أن تكون حريصاً على ثلاثة أمور في كرازتك :-

— أن تكون مستعداً في كل وقت كي يستطيع الله أن يستخدمك حينما يريد .

— أن تراعي فرصة لقاء أولئك الذين سبق الله وأعد لك العدة لتلقاهم .

— أن تدير دفعة الحديث نحو يسوع المسيح .

(ج) يجب أن تصلي لأجل الكرازة، إنها مسئوليتنا أن نصلي لأجل الأشخاص كي تتمكن من قيادتهم ليعرفوا يسوع المسيح،
إنه الله الذي يمنح الإيمان في قلوبهم ويغير حياتهم لذلك، سيتجاوب الله معك عندما تصلي لأجل خلاصهم، ولتحقيق ذلك، يمكنك ذكر أسمائهم في صلاتك إذا رأيت أنهم يحتاجون إلى رعاية خاصة، عندما يتجاوب الله مع صلواتك سجل كيف استجاب لك.

(د) الاتجاه الإيجابي .

يجب ألا تنتظر كي يأتبك الآخرون، بل يجب عليك أن تذهب إليهم والإنجيل بين يديك، قد يبدو اتجاهاً مليئاً بالإيمان أن ننتظر الله كي يفقدنا إلى شخص بعينه، لكن في الحقيقة ينتج هذا الاتجاه من جهلنا بإرادة ورضى الله، لقد أمرنا الرب بالفعل أن نذهب وننادي بالإنجيل لكل أمم العالم .

إننا ننادي بالأخبار السارة لأن هذا هو أمر الرب، لكن من المفضل أن تجعل كرازتك جزءاً من حياتك العملية اليومية، قابل الآخرين وقدم لهم الأنباء السارة أن الله جعلك تتقابل معه، رجاء، اظهر لهم المحبة ووجه الحديث ليكون طبيعياً، أحد الأمثلة الجيدة لذلك حديث يسوع مع المرأة السامرية عند البئر (يو 7:4) وحديث فيلبس مع الخصي الحبشي (أع 30:8).

(هـ) تحويل دفعة الحديث ليدور حول المسيح .

عندما نتحدث عن الكنيسة قدم المسيح الذي هو راس الكنيسة، الكنز في أواني خزفية.

(و) توقع النتائج .

يجب أن تنتظر وترى رد فعل أولئك عندما تقدم الأخبار السارة لهم، لا تعتمد على أساليبك أو قدرتك على الإقناع، بل اعتمد على محبة الله، وقوته ووعدده .



الفصل الثاني عشر

حياة مملوءة بالروح القدس

الوظيفة :-

ا- سجل ملاحظاتك الخاصة على عظة يوم الأحد .

ب- أقرأ رسالة أفسس .

ج- قم بحفظ (رومية 16:1 ، 1 بطرس 3:15) .

د- قم بقضاء وقت الخلوة مع الله .

يمكث الروح القدس في كل المؤمنين، وهو جعلنا نولد ثانيةً ويمدنا بالقوة التي تمكننا من أن نحيا حياة مركزها المسيح، ولأننا لا نستطيع أن نفقد أنفسنا، لذا فقيادة الروح القدس مهمة للحياة المسيحية، هذا النوع من الحياة يدعى حياة مملوءة بالروح القدس، لذلك يجب أن نمتلئ بالروح القدس كي نستطيع النمو في أربعة مناطق :-

الكلمة، الصلاة، الشركة، الكرازة، وذلك عندما يسود المسيح على حياتنا .

١- معنى الامتلاء بالروح القدس

الامتلاء بالروح القدس يعني منحنا القوة وقيادة حياتنا، أتى الروح القدس كي يمجّد المسيح ، (يو 14:16) وهو أيضا روح المسيح، والامتلاء بالروح القدس معناه الامتلاء بالمسيح، والحياة فيه وبه وإظهار شخصيته وكذلك صفاته الإلهية . في (أف:٥:١٨) نجد مقارنة بين ملء الروح القدس والسكر، ما معنى ملء الروح القدس إذا ؟

لا يعني الامتلاء بالروح القدس أنك دخلت في حالة هلوسة دينية ولا تعني أيضا الوصول إلى مرحلة تطرف عقلائي تجف معه كل المشاعر والأحاسيس تماماً . إن المظهر الخارجي لملء الروح القدس يختلف من شخص لآخر، لكن الجميع يقعون تحت سيادة الروح القدس .

٢- من يمنح الامتلاء بالروح القدس

(ا) يمكننا الامتلاء بالروح القدس، لكن من يمنحه لنا هو الله الثالوث الأقدس . في (يو ٢٠:٢٢) كيف منح يسوع الروح القدس للتلاميذ ؟

(ب) في أعمال الرسل 17:8 ما الذي فعله الرسولان ليمنحنا السامريين من قبول الروح القدس ؟

(ج) في (أع 10:44)، ما الذي فعله بطرس ؟

فيما يتعلق بملء الروح، يجب ألا تخلط بين أعمال الله وأدوار البشر.

٣ - لماذا يجب أن ننال ملء الروح القدس ؟.

على الرغم من إيماننا بيسوع وبدء الحياة الجديدة، إلا أننا لا نستطيع تجنب ارتكاب الخطايا طالما نعيش في الجسد على الأرض (1 يو 1:8)، وبسبب ذلك، حتى يولس الرسول صرخ بأسى
" ويحي أنا الإنسان الشقي، من ينفذني من جسد هذا الموت " (رو 7:23-24).

(أ) كيف تصف غلاطية 5:17 هذه الصراعات ؟.

في بعض الأحيان نتغلب على الصراعات مع الأفكار الواعية أو مع السلوكيات الأخلاقية التي قد توجد في الإنسان الطبيعي، لكننا لا نستطيع ربح المعركة روحياً طالما نحن في الجسد إذا اعتمدنا على ذواتنا، لا نستطيع كياننا العتيق التغلب على مثل هذه الصراعات ؟.

(ب) في (رو 8:9-10 ، 13-14)، ما الذي يجب أن يفعله المؤمنون كي يربحوا هذه الصراعات ؟.

الروح القدس = روح المسيح = روح الله



٤ - كيف ننال ملء الروح القدس .

ينال المؤمنون الروح القدس في نفس اللحظة التي يولدون ثانية روحياً (رو 8:16) و (1كو 3:12). وينمو إيمانهم تدريجياً من تلك اللحظة فصاعداً، وهذا يعتمد على مدى طاعة حياتهم وأذهانهم للروح القدس، على الرغم من سلوك كل المؤمنين تحت قيادة الروح القدس لكنهم ليسوا جميعاً مملوئين بالروح القدس، لذلك، ننال الروح عندما ننال الفداء ويسود الروح القدس علينا فيما يتعلق بالنمو في الإيمان وتقديس المؤمنين، وملء الروح القدس ليس اختباراً واحداً ونهائياً، لكنه متكرر.

(١). لا يوجد شك في ضرورة الحصول على ملء الروح القدس و وجوب طلبه بتضرع، يجب ألا يغيب عن أذهاننا أنه لن نمتلئ بالروح إلا عن طريق الإيمان، إن الصلاة المخلصة هي إحدى الطرق للتعبير عن إيماننا .

رجاء، صلي حسب المثال التالي :-

" أيها الأب الحبيب، إنني بحاجة إليك، أعترف أمامك أنني كنت سيد حياتي وأني ارتكبت الخطايا، أشكرك على غفرانك لخطاياي بموت المسيح على الصليب، والآن أريد أن يسود الرب على حياتي، وكما أمرنا الرب أن نمتلئ بالروح القدس وكما وعدت أنك ستمنحنا ما نطلبه بإيمان، أرجوك أن تتقي قلبي واملأني بروحك القدوس، أشكرك يا رب لأنني أؤمن أنك ستملأني بالروح القدس وستسود حياتي، أصلي في اسم يسوع ، آمين " .

إذا كانت هذه الصلاة تعبر عن رغبتك من عمق قلبك، آمن أن الله سيملاك بالروح القدس الآن.

(٢). يجب أن نعترف بخطايانا ونظهر أنفسنا .

إذا صرنا سادة حياتنا نظراً لارتكابنا المعاصي، فهذا عصيان وسلوك غير مطيع، يجب أن نعترف بخطايانا وسيغفر لنا الله خطايانا ويظهرنا من كل إثم (1 يو 9:1).

الاعتراف يعني أننا نقر بخطايانا أمام الله ونؤمن أن خطايانا قد تطهرت بدم يسوع المسيح على الصليب، يجب أن نبتعد عن خطايانا وأن يكون لنا مسلك آخر.

لست بحاجة لأن تنظر لذاتك وترى الخطايا التي يجب أن تعترف بها وتسقط في هوة الإشفاق على النفس، يجب ألا تفعل ذلك، إذا كنت عطشاً لله ولبره واعترفت بخطاياك بحق فهذا كافي جداً، سيغفر الله لك بناء على وعده وسيملاك بالروح القدس .

(٣). يجب أن نستودع حياتنا بالكامل لدى الله .

يمكن النظر للإيمان على أنه ثقة بمعنى آخر، عندما نقول أننا نؤمن بالله، فهذا معناه أننا نشق فيه ونتكل عليه، إننا نعرفه بصورة أفضل في المواقف السيئة، حتى لو كنا قد فقدنا أحد أحبائنا، أو نعاني من ألم المرض، أو أفلسنا أو نعاني من المذلة، يمكننا أن نحيا حياة مملوءة بالروح إذا أمكننا الاتكال على الله وحده .

٥ - ما هي نتيجة الامتلاء بالروح القدس ؟.

(أ) يمكننا أن نعلن عن سلطان المسيح في حياتنا اليومية.

إن ثمر الروح القدس المذكور في (غل 22:23)، هو نتيجة لسلطان المسيح.

اكتب هذه الثمار وأحفظها غيباً.

(ب) يمكننا نشر الإنجيل بجسارة .

ما هو وعد الرب (أع 8:1) عن الملء بالروح القدس والذي اختبرته الكنائس الأولى ؟ (أعمال 4:31).

(ج) يمكننا تلقي المواهب والعطايا المتنوعة وفقاً للاحتياج .
ماذا حدث في الكنائس الأولى عندما امتلئوا بالروح القدس ؟ (أع 4:2).

عندما يملأنا الله بالروح القدس يمنحنا مواهب متنوعة وفقاً لاحتياجاتنا (رو 8:12-6) و (1كو 14:4-11).
يجب أن نرفع تشكرات لله على هذه العطايا الممنوحة لنا وأن نستخدمها لصالح الكنائس ولمجد الرب.

٦ - متى يمكنك الامتلاء بالروح القدس ؟.

سيماننا الله دائماً بالروح القدس عندما نكون مستعدين لذلك، فكر في أن المعمودية الروح القدس هي لمرة واحدة، لكن عمله ونشاطه مستمر.

✦ أول تلقي للروح، (أع 5:1).

✦ العمل المستمر، (أف 18:5).



الفصل الثالث عشر

الحياة التي تغلب الإغراءات والتجارب

الوظيفة :-

ا- سجل ملاحظاتك الخاصة على عظة يوم الأحد .

ب- أقرأ رسالة يعقوب .

ج- قم بحفظ (أفسس 5:18 ، غلاطية 22:23-23) .

د- قم بقضاء وقت الخلوة مع الله .

على الرغم من أن المسيحيين يعيشون حياة ممتلئة بالروح القدس ، ألا أنهم لا يستطيعون أن يحيوا حياة خالية من الخطايا طالما هم في الجسد (1كو 12:10) ، لأن الشيطان كأسد زائر يفتش دائما عن هؤلاء الذين يرغب في ابتلاعهم . لذلك ، من المهم جدا فهم ما هو الخلاص الممنوح من الله لأنه لا يوجد من لا يسقط في الإغراءات والخطايا أبدا ، لا يمكنك ان تحيا حياة النصر بذاتك فقط ، يجب الاعتراف أن الله هو الذي يجعلك تحيا حياة منتصرة . هناك ثلاثة أنواع من التجارب في الكتاب المقدس لخصها بالترتيب .

١- التجربة :- (يع 4:1-2) .

٢- الأغراء :- (يع 13:1-14) .

٣- الاختبار :- (تك 1:22) .

سيتناول هذا الفصل اساساً مسألة الأغراء ، (1كو 13:10) هو مفتاح تجارب المؤمنين ، تأمل في هذا العدد .
(ا) ما هي نوعية التجارب التي نواجهها ؟

(ب) من يمكننا من الانتصار في التجربة عندما نواجهها ؟



(ج) ما الذي يجب علينا فعله كي لا نسقط في هوة الإغراءات ونرتكب الخطايا ؟

(د) هل يزيل الله الإغراءات ؟

(هـ) ماذا يفعل الله لأجلنا ؟

(و) ما الذي يمكننا عمله كي لا نسقط في هوة الإغراءات ؟
(مت 13,9:6)

(مز 119:11)

(1 يو 5:4-5)

(يع 7:4)

طبق هذه الأعداد باستمرار، ما هي أنواع التجارب التي تواجهها الآن ؟
ما هو طريق الله للتغلب على التجارب ؟

الشيطان هو أصل الشر، لكن هذا لا يعني أن الشيطان يهاجمنا فرادى باستمرار، على الرغم من أن هتلر هو الذي أشعل نيران الحرب العالمية الثانية، فهو لم يشارك شخصياً في كل موقعة، بنفس الأسلوب نجد أن الشيطان قد يشارك شخصياً في العديد من الحروب الروحية، لكن في حالات عديدة أخرى يهاجمنا مستغلاً الظروف .

يدخل الشيطان إلينا عن طريق ثلاثة مداخل :-
أولها ، قد يهاجمنا مباشرة ، -- ثانيها ، يهاجمنا من خلال العالم ، -- ثالثها ، يهاجمنا من خلال ذهننا الطماع .
طبقاً للطرق التي يستخدمها تختلف ردود الأفعال .



١ - الشيطان يهاجمنا مباشرة.

الشيطان كائن فوق طبيعي وله شخصيته والكتاب المقدس يقول عنه ببساطة أنه الملاك الساقط، هذا الشيطان يهاجمنا مباشرة ويهاجم صخرة إيماننا، مثل هذا الهجوم المباشر يجعل إدراكنا لوجود الله مشوشاً للغاية أو يجعلنا نشك في نوعية العلاقة مع الله، بل وفوق ذلك فهو يجعل المؤمنين يرفضون كلمات الله وأمانته تجاههم.

كيف هاجم الشيطان يهوذا الإسخريوطي ؟ (لو 3:22 ، يو 2:13)،

كيف يجب أن نتعامل مع هجمات الشيطان هذه ؟ أول كل شيء، يجب أن تعترف بوجود الشيطان وأن تحارب ضده (يع 4:7)، كيف نستطيع الحرب ضده بالتفصيل؟.

أفضل طريق هو الذي استخدمه يسوع ضد الشيطان، في (مت 10,7,4:4)، هزم يسوع الشيطان ثلاث مرات بالاقتراب من كلمة الله، التي هي سيف الروح القدس، يمكننا الحرب ضد إبليس باستخدام كلمات الله، إذا جعلنا الشيطان نشك في خلاصنا، يجب أن نحارب ضده بكلمات تقول أن كل المسيحيين الذين آمنوا بيسوع المسيح قد نالوا فعلاً حياة أبدية كما هو مكتوب في (يو 24:5 ، يو 13:5)، لذلك، يجب أن نعرف المكتوب جيداً كي نتعامل مع مثل هذه التجارب بأكثر كفاءة وأن نتعلم كلمة الكتاب المقدس بقلوبنا وهو أمر في منتهى الأهمية في هذا السياق، كما كان داود يراجع كلمة الرب في ذهنه كي لا يرتكب الخطية (مز 11:119)، يمكننا مواجهة هجمات إبليس بصورة صحيحة عندما نحفظ كلمات الله في قلوبنا .

٢ - الشيطان يهاجمنا من خلال العالم .

في بعض الأحيان لا يهاجمنا الشيطان مباشرة، بل يهاجمنا من الخارج عن طريق العالم باستخدام تكتيكات ملتوية، إن معنى كلمة "العالم" هنا هو العالم الذي صار عدواً لله كما هو مكتوب في (1 يو 2:15-16) وأيضاً كلمة "هذا الجيل" (رو 2:12) تشير لنفس المعنى .

هذه الأنواع من العالم تستحوذ على المجتمعات والثقافات والحضارات وأنظمة التقييم التي أسسها وأقامها أشخاص غير مؤمنين وبعيدين عن إرادة الله، أرق و أنعم التجارب هي تلك الآتية عن طرق هذا العالم، هذه الأنواع من التجارب لا تطلب خرق قوانين أو الإقدام على فعل أشياء غير محبوبة للآخرين، لكن هذه التجارب تبدو بالأحرى مغرية جداً في نظر الأشخاص العاديين لكنها تسبب خسارة كبيرة للجانب الروحي من الشخص المؤمن.

(أ) ما هي المناطق الثلاثة التي يغرينا العالم فيها وذلك بتحريك وتحفيز طمعنا وجشعنا وما هي أمثلة هذه المناطق الثلاثة على الترتيب ، (1 يو 2:16) .

1.

2.

3.

كان هناك شاب وزوجته يخدمان الرب بإخلاص لكنهما فجأة توقفوا عن حضورهما الكنيسة، وعندما استفسرنا الأسباب، وجدنا أنهما اشترىا شقة بالأموال التي أدرأها بالجهد، لذا أخذت الزوجة تقضي وقتاً أكثر في تزيين وتجميل شقتهم هذه وأخذ الزوج يبذل معظم وقته و مجهوده محاولاً شراء سيارة، الشقة والسيارة أمور ليست خطية في ذاتها لكن هذين الزوجين هُزما نتيجة إغراء الشيطان لهما بأن يحبا هذه الأشياء أكثر من محبتهم الله .

(ب) كيف يجب أن نتعامل مع هذه التجارب ؟.

أقرأ (مت 6:19-34)، إن اهتمامات العالم التي تهاجمنا تستهلك جزءاً كبيراً من حياتنا القصيرة ولها دور أكبر في المجتمعات المادية المعاصرة، إن المتاجر والمطاعم الباهظة التكلفة تغرينا في الشوارع والسيارات الغالية التي تمرق أمامنا تجتذب انتباهنا، مثل هذا الإغراء سيملاً أي فراغ يظهر في أذهاننا نتيجة برود محبتنا لله في أي وقت .
هذه الأنواع من التجارب القادمة من الخارج لا يمكن حلها هكذا بسهولة عن طريق الهروب منها (يو 15:17)، عندما نواجه تجربة آتية من العالم، يجب ألا نهرب منها، بل بالأحرى، يجب عليك أن توجه اهتماماتك ومحبتك لله، لذلك يجب أن ننظر إلى الوراء ونرى حياتنا التقية، فكر في تلك الجوانب التقية في حياتك التي يجب أن نعتني بها وتتعهد بها .
إذا استعدت تلك الحياة التقية واشتعلت محبتك لله مرة ثانية، ستبرد محبتك للعالم، عندئذ ستفقد هجمات إبليس عليك من خلال العالم تأثيرها وقوتها .

٣ - الشيطان يهاجمنا عن طريق رغبة الجسد .

يهاجم الشيطان في بعض الأحيان عن طريق رغبات الجسد الشخصية، والتي توجد لدى كل شخص غريزياً، إذا كانت هجمات العالم تأتي من الخارج، فمن خلال رغباتنا تأتي الهجمات من داخلنا، الجسد الذي خلقه الله لا يضم عناصر آثمة في ذاتها ، لذا، الرغبة الغريزية لا يمكن اعتبارها خطية، لكن هناك تجارب معينة تنبع من الرغبات الفسيولوجية مثل الرغبة الجنسية أو شهوة الطعام، يسقط بعض المؤمنين في التجارب بصورة متكررة عن طريق إساءة استخدام مثل هذه الرغبات الفسيولوجية التي منحنا الله إياها.

أقرأ (2 صم 1:11-4)، هناك مثل واضح لهجوم الشيطان عن طريق الرغبة الجنسية، سقط داود، لكن يوسف نجح في (تكوين 39) هل تستطيع أن تحدد الفروق ؟.



دعنا نفكر ما الذي يجب أن نفعله كي نتجنب هذه التجارب .
تمثل تجربة العلاقات الجنسية الخاطئة مشكلة كبيرة هذه الأيام في مجتمعنا، هناك طالب جامعي وزميلته أدركا أنهما يسقطان في هوة التجربة الجنسية خطوة بخطوة، في إحدى الليالي كانا سيتقابلان ليجمعا بعض الحشائش البحرية لتحضيرها لفصل علم الأحياء، فكرا أنه إذا تعرضا للإغراءات الجنسية، عليهما الركوع معاً والصلاة لله طلباً لمعونته كي ينتصرا على مثل هذه التجارب، هذا هو السلوك التقى حقاً، لكن ما أحمق أفكارهما ! إنهما مثل من يصلي لله كي لا يدع الأسد يطبق بأنياه على رأسه بينما هو يحشر رأسه فعلاً في فم الأسد .

كيف يأمر (2 تي 22:2)، لحل مشكلات الشباب الجنسية ؟

يمكن جدولة هجمات الشيطان والردود المسيحية عليها كالتالي :-

طريقة التجربة	طبيعة التجربة	طريقة الانتصار في التجربة
مباشر	يهاجم الايمان مباشرة	تسلح بالكلمة
عن طريق العالم	يهاجم الايمان من الخارج	راجع الحياة النقية
عن طريق الرغبات الجسدية	يهاجم الايمان من الداخل	تجنب موضوع الخطية كله



الفصل الرابع عشر

حياة الطاعة

الوظيفة :-

- ا- سجل ملاحظتك الخاصة على عظة يوم الأحد .
- ب- أقرأ رسالة كولوسي .
- ج- قم بحفظ (1 كو 13:10 ، يعقوب 14:1-15) .
- د- قم بقضاء وقت الخلوة مع الله .

إن أكبر مأساة في الكنائس المعاصرة هي أن بها الكثير من الأعضاء المدعوين بالإيمان وحفنة قليلة فقط مدعوة عن طريق الطاعة، إن الإيمان الذي يجعلنا نحيا حياة مملوءة بالروح القدس والذي يربح حروباً لا حصر لها نتيجة هجمات إبليس التي لا تنتهي، هذا الإيمان عنصر غالي ونفيس حقاً، لكن المؤمنين يحتاجون إلى اتجاه الطاعة القلبية لاتباع يسوع إذا لم يجدوا أنفسهم في دائرة المحافظة على الإيمان فحسب، بل رغبوا في المشاركة الإيجابية في عمل الله .
يجب أن يكون لديك اتجاه الطاعة كي تتبع الرب أولاً، إذا رغبت أن تقوم بعمل الرب .

" فقال لهما هلما ورائي فأجعلكما صيادي الناس " (مت 4:19) .

اتباع يسوع يعني قبول خطته وإرادته، وأن نكرس حياتنا له بلا شرط وأن نطيع إرادته .

معنى الطاعة والاتجاه الأساسي لذلك :-

(١) - أقرأ (لو 11:5-11) ، كيف أظهر بطرس طاعته للرب ؟ .

قد تكلفنا الطاعة الفورية للمسيح مستقبلنا كله، عرف بطرس يسوع عن طريق الطاعة الفورية وصار بذلك في النهاية أول التلاميذ، عندما تطيع الرب في الأشياء الصغيرة التي تبرز كل لحظة، تتزود بحياة الطاعة وشخصية الإيمان .

(٢) - ما هو الاتجاه الأساسي المطلوب إذا رغب المؤمنون أن يطيعوا الرب بالكلية ؟ .
بالنسبة ليسوع، (مت 18:28) .

بالنسبة للفرد ذاته، (رو 1:12) .

بالنسبة ليسوع والفرد ذاته، (لوقا 23:9).

إذا رغبت أن تعيش حياة الطاعة، يجب أن تعرف من هو الرب وأن تقبل وتعترف بسلطانه، إننا نقدم أجسادنا كذبيحة حياة وهذا معناه تكريس كل حياتنا للرب، ونحتاج أن نقول (لا) لحياتنا الانانية وذلك باتجاه نكران للذات، وأن نقول (نعم) لمشينة الرب.

كان رجلاً صاعداً للسماء في منطاد مثبت به أكياس رمل، ألقى الرجل بعض أكياس الرمل لأنه كان يريد أن يصعد أكثر لأعلى، وكلما ألقى بأكياس الرمل أكثر كلما صعد لأعلى، الحياة المسيحية تشبه ذلك، كلما ألقينا أمور الجسد أو الأشياء التي تخص الشرير أو العالم، أمكننا الصعود أكثر لأعلى وتسلك جبال البركة الروحية.

مجال وموضوع التواضع .

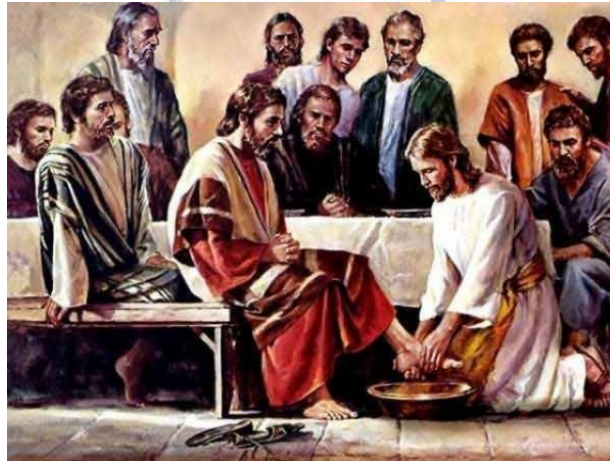
١ - ما هي مجالات إنكار الذات بالنسبة للتلاميذ كي يتبعوا يسوع ؟ (لو 14:25-27 , 33).

العائلة :-

الفرد ذاته :-

الممتلكات :-

الأشياء الأخرى :-



إن طاعة الرب في مسألة امتلاك أمور مادية في منتهى الأهمية بالنسبة لطاعة المسيحي، عندما قال يسوع للشباب الغني أن يبيع كل ما له وأن يوزعه على الفقراء، لم يرغب أن يصير الشاب الغني فقيراً، لكن يسوع أراد من الشاب الغني أن يطيعه بالكامل (مر 10: 17-22).

في المجتمع الحديث حيث يسود كل من المادية والاقتصاد الاستهلاكي بشكل خاص، لا يوجد اختبار لطاعتنا أفضل من اختبار اتجاهاتنا نحو المادة.

يمكن أن تظهر الطاعة بالنسبة للماديات، في مشاركة الفرد أو مساندته للآخر، لكن الأمر يتعلق بالأكثر بأسلوب حياة الشخص ذاته فيما يختص بالماديات، إذا عاش المؤمنون حياة لبذخ أو بددوا أموالهم في حياتهم اليومية، لن نتمكن من قول أنهم يحيون حياة الطاعة الكاملة للرب حتى وإن شاركوا بكميات كبيرة من النقود لمعونة غيرهم مرات عديدة.

٢ - الطاعة ليست في أننا نتبع نص الكلمات التي قالها يسوع وأن نفعل ما ورد بها بل أن ننكر أنفسنا، في الواقع إن كل مجالات الحياة تخضع للطاعة المسيحية، وبالتالي هناك شكل لحياة الطاعة يتقبل التضحيات التي سمح بها الرب في حياتنا.

(أ). كيف يهتم الله بحياتنا؟، وكيف يجب أن يتجاوب المؤمنون الطائعون مع ذلك التدبير الإلهي؟ (جا 7: 14).

(ب). أي اتجاه يجب أن يكون لدى المؤمنين الطائعين في وقت الشدة؟
(في 1: 29، رو 8: 17-18).

قال يسوع في ها الصدد إنه حمل الصليب لطاعة إرادة الله.

"إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الْأَرْضِ وَتَمُتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ." (يو 12: 24).

بنفس الطريقة يعد موت الطاعة ضروري للمؤمنين كي يحملوا الثمار، يمكن أن نقول إن هذا الموت هو بالتحديد موت الكبرياء الذاتي، وموت الأهواء وموت المطامح وموت الراحة الشخصية،

٣ - إن الغرض النهائي من طاعة المؤمن هو يسوع المسيح، لكن هناك أغراضاً أخرى لطاعة المؤمنين الذين يعيشون في المنزل والكنيسة والمجتمع.

(أ) - في المنزل، (اف 5: 22، 1: 6).

(ب) - في الكنيسة، (1 بط 5: 5).

(ج) - في العمل، (كو 3: 22).

(د) - في المجتمع، (رو 1:13).

عموماً الطاعة بالنسبة لهؤلاء ليست مطلقة، وفي بعض الأحيان لا يمكنك أن تطيعهم وذلك كي تطيع مشيئة الرب (أع 19:4).

أمثلة الطاعة

١ - يمكننا أخذ إبراهيم كمثال للطاعة العظمى الواردة في الكتاب المقدس .

(أ) أقرأ (تك 4-1:12 ، تك 3-1:22 ، 12-9) ، وفكر تحت أي ظروف ونوعية الطلب الذي أطاعه إبراهيم .

(ب) ما هو وعد الله عندما قدم ابنه لله في طاعة كما هو وارد في (تك 18-17:22) .

٢ - يمكننا أخذ شاوول الملك كمثال لعدم الطاعة في الكتاب المقدس، في (1صم 23-18:15) ، لم يطع شاوول الملك طاعة كاملة، بل بدلاً من ذلك حاول أن يلتمس العذر وأن يقدم التقدّمات حسب استحسانه الشخصي.

(أ) ماذا كان رد فعل صموئيل ؟.

(ب) كيف تقارن هذا الموقف بصفتي العناد والتمرد ؟.

(ج) ماذا كانت نتيجة عدم طاعة شاوول ؟

٣ - الطاعة والعصيان غيرا تاريخ العالم، أقرأ (رو 19:5).
أ- كيف عصى آدم وما هي النتيجة ؟

ب- كيف أطاع المسيح وما هي النتيجة ؟

ج- كيف تؤثر طاعة المسيح على المؤمنين ؟، (عب 9-8:5).

٤ - الطاعة في حياة المؤمن بركة في حد ذاتها، وقد قدم يسوع عدة وعود لمن يطيعون الرب .
(أ). اذكر نتيجتين لطاعة الحق الإلهي ؟ (1بط 22:1).

(ب). ما الذي يجب أن نفعله كي ننال استجابة لصلواتنا ؟ (1يو 22:3).

(ج). إذا أردنا أن نقوم بعمل الله يجب أن يكون الروح القدس معنا .
من يستطيع قبول الروح القدس ؟ (أع 32:5).



٥ - أي نوع من البركات معدة للمؤمنين الطائعين؟

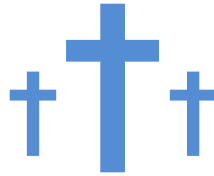
أ - يو 10:15

ب - يو 14:15

ج - يو 23:14

د - 1 يو 5:2

" تعطيل الطاعة هو في ذاته عدم الطاعة "



"أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي تُقَدِّمُونَ ذَوَاتَكُمْ لَهُ عِبِيدًا لِلطَّاعَةِ، أَنْتُمْ عِبِيدٌ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ: إِمَّا لِلْخَطِيئَةِ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلطَّاعَةِ لِلْبَرِّ؟"

(رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ٦ : ١٦)



جوهر المسيح هو الطاعة
لمشيئة الآب السماوي

الفصل الخامس عشر

الخدمة

" هلم ورائي فأجعلكما صيادي الناس " (مت 4: 19)

الوظيفة :-

ا- سجل ملاحظتك الخاصة على عظة يوم الأحد .

ب- أقرأ رسالتي بطرس الأولى والثانية .

ج- قم بحفظ (رومية 1: 12 ، لوقا 23: 9) .

د- قم بقضاء وقت الخلوة مع الله .

إذا رغبت أن تعمل عمل المسيح يسوع، يجب أن تكون لك شركة عميقة معه ويجب أن تتبعه، أولئك الذين يتبعون يسوع المسيح ويطيعونه يستطيعون القيام بعمله، التعليم يعطي ثمره بالعمل لأجل الرب، حتى لأن هناك الكثير من الأشخاص الذين يذهبون للكنيسة مرة أسبوعياً وذلك أساساً لملء المقاعد الشاغرة ولسماع العظات وهم يؤمنون أنهم بذلك يعيشون حياة مسيحية، إن سبب استمرار إيمانهم السلبي هذا هو أنهم لم ينالوا تعليماً صحيحاً، إذا نال أحدهم التعليم والتدريب الصحيحين، سيتحول إيمانهم السلبي هذا إلى إيمان إيجابي، لذلك، فثمر التدريب هو القيام بأعمال لأجل الرب .

يمكننا القول أن حركة الإصلاح الديني في القرن الخامس عشر إعادة الكتاب المقدس إلى أيدي عامة المؤمنين، فكل مؤمن بالمسيح هو خادم الله .

إذا أدرك المؤمنون العاديون أنهم فعلوا الله وفهموا عمل الرب يجب عليهم فهم العناصر الخمس التالية أيضاً :-

١ - النظرة الكتابية للكنيسة

" ليست أكثر أمور التحدي هي ما يجب علي أن أفعله للكنيسة، بل أن أجعل من نفسي كنيسة "، ف. س. مارتر .

عندما نقول أن العلاقة بين الكنائس والمؤمنين العاديين هي أن هؤلاء المؤمنين يذهبون لتلك الكنائس، فهذا التعبير ليس كتابياً، ولا يعد تعبير كتابي أن تقول :- " أن المؤمنين العاديين يعملون في الكنائس " . إذاً ما هي العلاقة الصحيحة بين المؤمنين العاديين والكنائس ؟ (أف 2: 20-22) .



المؤمنون العاديون أنفسهم هم الكنائس ذاتها، لذلك، ولكي نعرف أعمال المؤمنين العاديين يجب علينا أن نعرف ما هي أعمال الكنائس، العناصر الأساسية لجعل الكنيسة تستحق أن تدعى كذلك، هي العبادة والشركة، لكن إذا كان يجب على الكنيسة أن تعيش وتتحرك كجسد المسيح، يجب أن تقوم بنفس الأعمال التي كان يسوع يقوم بها أثناء إقامته على الأرض، في (مت 23:4) نجد ملخصاً للأعمال الثلاث التي عملها يسوع على الأرض، أي نوع من أنواع المهام الكنسية يرتبط بهذه الأعمال؟.

(أ) - التعليم والتدريب والتسلح الروحي ،

(ب) - الكرازة والإرساليات في قارات أخرى .

(ج) - المشاركة الاجتماعية والمساهمة في الدفاع عن الحريات .



كل الأعمال يجب أن تبدأ من الكنيسة التي هي جسد المسيح، يجب أن تنتقل هذه الأعمال إلى الذين هم خارج الكنيسة بواسطة كل مؤمن، لذلك، عندما ينهض المؤمنون معاً ستقوم الكنيسة بتنفيذ هذه الأعمال الثلاث، وعندما يتشتت المؤمنون يجب أن يقوم كل فرد مؤمن بدور الكنيسة الصغيرة حيثما يكون .

٢ - النظرة الكتابية للمؤمن العادي

كثيراً ما نسمع شخصاً يقول " لكن أنا مجرد مؤمن عادي "، قد تبدو هذه الكلمات هي أفضل كلمات في الوقت الحالي، لكن هذا الشخص في الحقيقة لا يفهم دعوة الرب، يقول الكتاب المقدس أن كل المؤمنين فعلة، إن المؤمنين العاديين ليسوا هدف أنشطة الراعي كما يقال، بل هم بالأحرى المساهمون الأساسيون في القيام بعمل الكنيسة .

ما هي أعمال المؤمنين العاديين ؟

(أ) المسيحيون ليسوا حبال صنارة، لكنهم يجب أن يكونوا صيادي السمك لكي يصطادوا (متى 19:4).

(ب) المسيحيون ليسوا الملح الذي فقد طعمه بل هم (متى 13:5).

(ج) المسيحيون ليسوا الحمل الي يموت بعيداً بل هم (متى 14:5).

(د) المسيحيون ليسوا ماكينات تعمل جيداً بل هم (متى 38:9).

" الكنائس التي تعزل نفسها كثيراً عن جيرانها وروادها لن تستطيع نشر الإنجيل، لقد خرجت الكنائس من العالم على عكس ما يريده الكتاب المقدس منها، يعلمنا الكتاب أنه يجب أن يظل المسيحيون في العالم، كما فعل يسوع، الذي صار رأس كل الكنائس، تلك الكنائس يجب أن تتجسد في مدن أو قرى الجهل وعدم النقاوة حيث يجب أن تكون " دونالد ماك جابران .

اكتب أسماء المسيحيين الواردة في (1 بط 2:4,5,9,10) وتأمل في معانيها .

- أ - _____
- ب - _____
- ج - _____
- د - _____
- هـ - _____



٣ - النظرة الكتابية للمواهب

في الوقت الذي يأمرنا الله أن نقوم بعمله نجده يمنحنا عطايا متنوعة ضرورية للقيام بهذه الأعمال، يجب ألا ننتفخ بسبب هذه المواهب كما لو كانت ملكاً لنا ولا يجب من جهة أخرى أن نهملها بلا استخدام، لأن الله منحنا هذه المواهب مجاناً لأجل عمله، هذه المواهب ممنوحة للاستخدام بهدف تحقيق مجد الله وإنجاز عمله .

المواهب واردة في (رو 8:6-12) وفي (1كو 12:8-11) و (أف 4:11)، من بين تلك المواهب هناك سبع مواهب واردة في رسالة رومية وهي واضحة بسهولة في الحياة اليومية للمؤمنين .

اشرحها بإيجاز

(١) _____

(٢) _____

(٣) _____

(٤) _____

(٥) _____

(٦) _____

(٧) _____

الشيء المهم هو أن نفهم خصوصية وتفرد المواهب التي نتلقاها وأن نضعها موضع التنفيذ، عن طريق مثل هذا الفهم، لا ننتقد أولئك الذين نالوا مواهب مماثلة، وأن نفهم تماماً الأشخاص الذين نالوا مواهب مختلفة عن تلك التي كانت من نصيبنا .

٤ - النظرة الكتابية للتدريب

المواهب شيء جوهري للقيام بعمل الرب ونحن بحاجة أيضاً إلى التدريب كي نحمل الثمار عن طريق استخدام تلك المواهب، من الخطأ محاولة الكنيسة تكليف شخص ما بمهمة هامة بدون إعداده بالتدريب اللائق، سيكون التدريب الممنوح طبقاً للمواهب التي تلقاها الشخص إعداداً جيداً لإنجاز أعمال الكنيسة، تكمن مشكلة الكنائس في عدم توافر العدد الكافي من الرعاية الذين يعملون على تدريب المؤمنين العاديين ولا يوجد أيضاً الكثير من المسيحيين الراغبين في الحصول على ذلك التدريب، يشعر بعض الأشخاص أن التدريب صعب ويظن البعض الآخر أنه لا يوجد احتياج لذلك التدريب، عموماً، التدريب أمر ضروري لجعل الكنيسة جذيرة باسمها .

كيف درب يسوع تلاميذه ؟ (مر 13:3-15)، كيف تطبق ذلك على الكنيسة ؟

(أ) - الدعوة والاختيار

(ب) - جعلهم معه

(ج) - إرسالهم لنشر الإنجيل

راجع الاقتراحات التالية لتحقيق تدريب فعال :-

- (١) لا تفقد إيمانك المحترف كشخص عامل في هذا المجال .
- (٢) فتش عن الأشخاص العاملين بنفس الموهبة بهمة واجتهاد .
- (٣) أقرأ وتعلم الكتب أو الأسفار المقدسة اللازمة للعمل .
- (٤) فكر في كيفية استخدام المواهب التي تلقيتها بالفعل .
- (٥) ابدأ باتضاع حتى وإن كانت لك خبرة طويلة في حياة الكنيسة .
- (٦) شارك المجموعة التي تلمس فيها التكريس والهمة .

٥ - النظرة الكتابية للعالم

إذا تولى المسيحيون العاديون المدربون القيام بالمهمة، يجب عليهم فهم موقع تلك المهمة بصورة سليمة، يُقصر الكثير من المسيحيين حدود المهمة داخل إطار الكنائس فقط، لكن العالم الذي يعيشون ويعملون ويلهون فيه هو الموقع الملائم تماماً لتنفيذ المهمة، يقوم العديد من المسيحيين بتحديد أعمالهم على منطقة أو دولة معينة يعيشون داخلها، لكن أعمالنا يجب أن تمتد لتصل إلى كل أطراف العالم (أع 1:8)، وهكذا عندما نستطيع مد مجال رؤيتنا كي نرى العالم بنظرة صائبة، عندئذ يمكننا القيام بعمل الرب بصورة سليمة .

(أ) كيف قال يسوع إنه سيعمل لأجل تلاميذه ؟ (يو 17:18 , 20:21) .

كيف يقوم الكثير من المسيحيين العاديين بعمل الرب ؟ (أع 4:8).

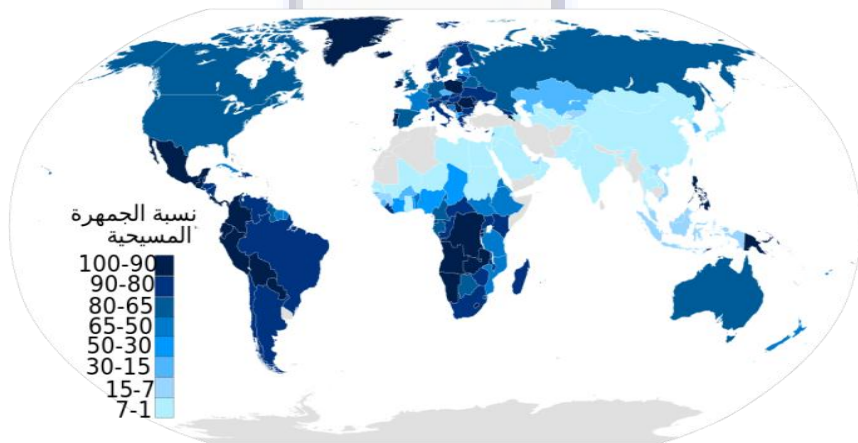
(ب) أين نادى بولس بالإنجيل ؟ (أع 17:17).

على كل امتداد العالم، يجب أن يمتد الإنجيل أيضاً وأن يُعلن اسم المسيح، إذا كانت أيام العمل ممتدة من الأحد إلى الخميس، هكذا أيضاً يجب أن يمتد عمل التسييح المقدم لله، إذا كان ما تقوم به يتم مستنداً على أساس من العلاقة الصحيحة مع الله، فسيكون تسييحاً حياً مقدماً لله .

(ج) ما الذي وعد يسوع به تلاميذه في النهاية عندما أوشك على الصعود ؟ (أع 8:1).

(د) كيف تعامل الروح القدس مع بولس وبرنابا ؟ (أع 13:2-3).

يجب أن ينتشر الإنجيل في كل مكان في العالم، وفوق ذلك، في تلك الأزمنة الحديثة، حيث صار العالم قرية صغيرة بكل ما في الكلمة من معنى، هناك طلب أكبر كي يتقدم مسيحيون عاديون يرون في العالم بأكمله حقهم للعمل به .



لكل الذين اكملوا هذا التدريب

بعدما تقابلت وبدأت تعرف الرب يسوع، تدريب لتكون تلميذه، ولم تأخذ فقط تأكيد لخلاصك بالإيمان بيسوع المسيح ولكن صليت ذاتك عن العالم كما عرفت الله من خلال المسيح ، بناء على هذا الإيمان ، درست عن أهمية الكتاب المقدس والصلاة .

لقد أدركت كلاً من أهمية الشركة مع الأخوة والأخوات الذين أصبحوا جسداً واحداً في المسيح والحاجة لأن تكون شاهداً للمسيح، لقد تعلمت طرقاً حتى تمتلئ بالروح القدس وتنتصر على تجارب الشيطان، أيضاً، قررت أن تطيع الرب حتى تكون تلميذاً للمسيح وتنضم له في خدمته .

لقد حصلت على التدريب الأساسي كتلميذ للمسيح ، التدريب المستمر ضروري ، لكن الرب يريدك أن تودع الأمور التي تعلمتها لأناس أمناء (٢ تيمو ٢: ٢) ، إلهنا يريدك أن تُدرب شخص آخر كما أنت حصلت على هذا التدريب ، طبعاً هذا شيء صعب من ذاتك ، لكنك ستستطيع ان تفعل هذا إذا تبعت عمل الشخص الذي يعمل فيك . (كولوسي ١: ٢٩) .

دراسة التدريب على التلمذة من خلال طريقة واحد الى واحد ، راجع المادة التي درستها والتدريب الذي أخذته ، وبعدها درب الشخص الذي وثق فيك .



"مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلُّ كَاتِبٍ مُتَعَلِّمٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يَشُبُّهُ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ كَنْزِهِ جُودًا وَعَتَقَاءً"

(إنجيل متى ١٣: ٥٢)



طرق تدريب التلمذة واحد لواحد

١- التدريب من خلال الكنيسة

الهدف من تدريب المسيحيين هو تحفيزهم على النمو في المسيح يسوع .

بل صادقين في المحبة ، ننمو في كل شيء الى ذاك الذي هو الرأس المسيح ، الذي منه كل الجسد مركبا معا .

أ- تدريب

ب- تدريب

ج- تدريب واحد لواحد

٢- ثوابت أساسية في تدريب التلمذة واحد لواحد

أ- المدرب ليس هو معلم ، بل هو كأب روحي (1 كو 4: 15 ، غلاطية 4: 19).

ب- هذا التدريب ليس هو تمرير معلومات ولكن كما يعتني الأهل بالأولاد يكون الاهتمام (1 تس 2: 11-12) (1 بطرس 2: 2).

أربع سمات أساسية للعناية بالأولاد كي ينضجوا روحياً :-

١- المحبة الدافئة (1 كو 13: 7-4)

٢- الغذاء الروحي (مت 4: 4).

٣- العناية الحساسة (افسس 6: 10-12).

٤- تدريب حازم (مت 20: 28 ، غلاطية 7: 6).

٣- قصد التدريب ليس عمل تلاميذ للمدرب بل عمل تلاميذ ليسوع المسيح (1 كو 28: 1) ولذلك يجب أن يحيا المدرب حياة تظهر الرب يسوع لمن حوله (1 كو 11: 1).

٤- مصدر التدريب ليس هو قدرة المدرب ومواهبه وخبراته بل هو الروح القدس العامل في القلوب (1 كو 29: 1).

